التعرض للعنف المدرسي وعلاقته ببعض المشكلات الانفعالية لدى المراهقين في المدارس الثانوية بالجماهيرية الليبية

د. رأفت عبد الباسط قابيل(*)

مقدمة:

على الرغم من أن العنف أو التعرض للعنف أصبح اليوم موضع اهتمام أولى وأساسي للآباء والمدرسين ومديري المدارس، نتيجة لأن مشكلة التعرض للعنف لم تعد تحدث فقط في المنازل، بل أيضاً في المدارس، فإن العنف مازال في تزايد ملموس ضد أبنائنا سواءً في بيوتنا أو مدارسنا في الوقت الحالي، مما يعد مؤشراً ودليلاً على أن هذه الظاهرة لم تتوافر وتستغل بعد الموارد اللازمة على جميع المستويات لمعالجتها بالجدية الكافية والوضوح اللازم، الأمر الذى يقتضى منا كباحثين الاهتمام بتلك الظاهرة في محاولة للتعرف عليها بأشكالها المختلفة، والتعرف على أسبابها وآثارها كخطوة للحد من انتشارها. (رأفت قابيل، ٢٠٠٩: ٢٠٩).

إن الواقع المدرسي يشهد اليوم في منطقتنا العربية تغيرات هائلة بسبب وجود عوامل عدة، يأتي على رأسها تعاظم دور وسائل الاتصال الحديثة، ولاشك أن هذه التغيرات لابد أن تنعكس سلبياً أو ايجابياً على طريقة تعاملنا مع أبنائنا حيث تحتل طريقة التعامل مع أبنائنا – سواءً في البيت الذى يعد المؤسسة التربوية الأولى أو فى المدرسة التي تغذى وتدعم ما بدأته الأسرة مع أبنائنا – مكانة مهمة في نمو وتكوين شخصية أبنائنا، فالمدرسة التي يسودها جو من الديمقراطية قائم على أساس القبول والحب والتسامح وحرية التعبير يفعل فعله الكبير في تعزيز الثقة بالنفس، والقدرة على مواجهة الحياة، وتنمية الاستقلالية، والاعتماد على الذات، والنظرة للحياة نظرة تفاؤلية، بينما يؤدى التعامل مع الطفل بالرفض والنفور والكراهية والتسلط، إلى الاعتمادية والخوف والقلق والاكتئاب والتعاسة والثورة والتمرد والعدوانية والنظرة للعالم نظرة متشائمة. (فايز قنطار: ١٩٩٢، ١٥٥)، (محمد عودة الريماوي، ٢٠٠٦: ٤٩٦-٥٠١).

(*) مدرس علم النفس – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

وللآسف فإن طريقة التعامل مع أبنائنا في الثقافة العربية مازالت تتسم بالعنف والتسلط والقمع الذى يمارس سواءً من قبل الأب أو من يحل محله في الأسرة، أو من قبل المدرس في المدرسة، معتمدة على أسلوب العقاب البدني أو الجسدي، بدعوى كونه أسلوباً تربوياً يهدف إلى تطبيع الطفل منذ صغره على تقبل العنف من الأب أو الأم أو الأخ الكبير، وتهيئته لتقبله فيما بعد من المدرس، مما يسهم في النهاية في خلق شخصية " مؤدبة ومطيعة " تسمع الكلام.(سعاد ناجى يوسف ، ٢٠٠٧: ١)، (فايز قنطار: ١٩٩٢، ١٦٠).

ولاشك أن هذا الأسلوب الديكتاتوري في التعامل مع الأبناء ينطوي على مخاطر جسيمة، إذ يبث الخوف والرعب في نفوس أبنائنا، ويعوق نموهم النفسي – والاجتماعي مما يشكل خطراً ليس فقط على نمو شخصية أبنائنا، وإنما أيضاً على المجتمع بأسره، ومستقبل الأمة العربية ومصير أجيالها. (فايز قنطار: ١٩٩٢، ١٦٠).

إن العنف المدرسي يعد مشكلة اجتماعية مدمرة تؤثر سلباً على كل شرائح المجتمع بما فيها شريحة المراهقين المستهدفة في الدراسة الحالية، فالأطفال والمراهقين اللذين يعيشون في بيئة أسرية أو مدرسية يسود فيها العنف، يتعرضون لمخاطر يمكن حصرها فيما يلى:

* مخاطر التعرض لأحداث صادمة.
* مخاطر الإهمال وسوء المعاملة بشكل مباشر.
* مخاطر الفقد للذات أو لأحد الآباء.

وقد تؤدى هذه المخاطر كلها إلى نتائج سلبية تتمثل في وجود مشكلات قد يعانى منها هؤلاء الأطفال أو المراهقين الذين يتعرضون لمثل هذه المخاطر الناتجة عن العنف، ويمكن تصنيف هذه المشكلات على النحو التالي:

– مشكلات سلوكية اجتماعية انفعالية مثل ارتفاع مستويات العدوان والغضب والعدائية والتمرد، والخوف والقلق والاكتئاب والإنسحاب، وقلة الثقة بالنفس، وانخفاض تقدير الذات، والشعور بالعجز وقلة العلاقات الاجتماعية، وجدير بالذكر أن هذا النوع من المشكلات هو المستهدف في الدراسة الحالية.

– مشكلات معرفية مثل ضعف الوظائف المعرفية، وسوء الأداء التحصيلي، وضعف مهارات حل الصراعات، ومحدودية مهارات حل المشكلات، ونمو الاتجاهات السابقة والمهيئة للعنف كالاعتقاد بالتفوق الذكرى، والطبيعة الثابتة للجنس (ذكر أو أنثى) التي لا تتغير، ولا تتأثر بالثقافة السائدة.

– مشكلات طويلة المدى مثل ارتفاع مستويات الاكتئاب لدى الراشدين، وأعراض الصدمة، وزيادة احتمالية استخدام العنف عند الكبر بالنسبة للأطفال اللذين يشاهدون العنف أو يتعرضون له بشكل مباشر.

(Carlson , 2000: 322 ; Edleson, J. L. 1999: 134-154 ; Hughes, H. M., Graham-Bermann, S. A., and Gruber, G. 2001: 67-90 ; Rossman, B. B. 2001: 35-66)

وبناءً على ما تقدم يُمكن القول بأن طريقة التعامل مع أبنائنا في المدرسة، والتي تميل للعنف تعد – على حسب ظن الباحث – أحد العوامل المهمة التي تسهم في خلق شخصية غير سوية، وغير مقبولة اجتماعياً، والتي دائماً تعاقب بالابتعاد عنها أو عزلها، دون القيام بمحاولة التقرب منها بهدف فهمها والتعرف على المشكلات التي تعانى منها، والدراسة الحالية ما هي إلا محاولة للتعرف على هذه المشكلات التي يفترض الباحث أنها ناتجة عن التعامل الذى يتسم بالعنف من قبل المدرسين في المدرسة سواءً كان عنفاً بدنياً أو نفسياً.

مشكلة الدراسة:

من خلال العرض السابق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- **هل توجد علاقة إرتباطية موجبة بين التعرض للعنف سواءً في المنزل أو في المدرسة وبعض المشكلات الانفعالية (الاكتئاب، القلق، العدواني) التي قد يعانى منها المراهقين؟**
- **هل توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين والمراهقات في متغيرات الاكتئاب والقلق والعدوان؟**

- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متغير العنف المدرسي الممارس ضدهم سواء أكان عنفاً جسدياً أم نفسياً؟

أهمية الدراسة:

– تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تدرسه؛ ألاّ وهو موضوع العنف المدرسي الذي تزايد في الآونة الأخيرة، الأمر الذي يدعونا كباحثين لمواصلة الجهود لتبصير الجهات المعنية بآثاره وأسبابه والمشكلات الانفعالية التى قد تنتج عنه، وكيفية الحد منه.

– وتكمن أهمية الدراسة أيضاً في العينة المستهدفة وهم المراهقين الذين ينتمون إلى مرحلة عمرية تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطوار نموه المختلفة.

أهداف الدراسة:-

١- تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين العنف المدرسي الذي يتعرض له المراهقين في المدرسة وبعض المشكلات الانفعالية (الاكتئاب، والقلق، والعدوان).

٢- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في بعض المشكلات الانفعالية (الاكتئاب، والقلق، والعدوان).

٣- التعرف الفروق بين الذكور والإناث في العنف المدرسي (العنف البدني – العنف النفسي) الذي يتعرضون له في المدارس.

٤- إمكانية الإستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج تسهم في حل المشكلات التي تتعلق بالعنف ضد أبنائنا في المدرسة.

الإطار النظري للدراسة:

تعد ظاهرة العنف المدرسي من أهم المشكلات التي تواجهها المدارس اليوم في معظم بلدان العالم، وقد أشار " جون وليامز" إلى هذه المشكلة عام ١٩٥٠، حيث كتب بأن هناك تزايداً ملحوظاً في السلوك المضاد للمجتمع لدى الشباب. وبعدها قام قسم الأبحاث في مؤسسة التعليم القومية بإجراء

دراسة قومية عنوانها "النظام في المدارس العامة" وقد أقرت هذه الدراسة وجود مشكلتين مروعتين لدى الشباب في أمريكا هما: العنف المرتكب ضد المعلمين، والاستعمال المتزايد للمواد المخدرة من قبل الطلاب، وبعد مرور أكثر من عشرين عاماً كتب " جون وليامز " مرة أخرى وأقر أن المشكلة أسوأ مما كانت عليه عام ١٩٥٠، وعند عقد مقارنة بين العنف المدرسي قديماً في عام ١٩٥٠، والعنف المدرسي عام ١٩٩٠، سنجد ظهور بعض المتغيرات الحديثة كانتشار الأسلحة وانتشار الضغائن بين بعض الطلاب وبعضهم الآخر حتى أن بعضهم ينتظر الآخر في نهاية اليوم الدراسي لحسم أي خلاف أو مشكلة حدثت منذ عدة شهور سابقة.

(Hoffman, 1996, P.7).

يستخدم الباحثون مصطلح " exposure to violence "التعرض للعنف ليمثل الأنماط والأشكال المختلفة والمتعددة للعنف مثل العنف المجتمعي الذى ينتشر في المجتمع، والعنف الإعلامي المتمثل في مشاهد العنف التي تعرض في التلفزيون، والعنف المنزلي، والعنف المدرسي:

(Friedrich, C., H., 1988:364-371; Jouriles,Barling & O'Leary ,1987: 165-173 ; Stagg,Wills & Howwell, 1989:73-87 ; Wolfe J., Wilson & Zak , 1985: 657-665 ; Filzpatrick & Boldizar , 1993: 528-531 ; Gladstein et al., 1992: 275-280 ; Mazza & Reynolds , 1999: 203-214 ; Overstreet, Dempsey,Graham&Moely, 1999: 151-159; Richers & Martinez , 1993: 7-21 ; James, J., M., &Stacy , O., 2000: 86-101)

وجدير بالذكر أن الدراسة الحالية سوف تهتم وتركز على العنف المدرسي وعلاقته ببعض المشكلات الانفعالية التي قد تنتج عنه مثل القلق والاكتئاب والعدوان.

يمكن الافتراض بأن ردود الفعل أو مستويات المخاطر الناتجة للتعرض للعنف المدرسي تقع على متصل حيث أن بعض الأطفال أو المراهقين الذين يتعرضون للعنف يظهرون مرونة وسهولة هائلة لاستعادة التوازن والتكيف

بعد تعرضهم للعنف، بينما البعض الآخر يظهرون علامات دالة لسوء تكيفهم أوعدم توافقهم.

ومن العوامل المنبئة التي تساعد في حماية أبنائنا من الآثار السلبية الناتجة عن التعرض للعنف، نذكر على سبيل المثال الكفاءة الاجتماعية، الذكاء، المساندة الاجتماعية من قبل الكبار، العلاقات الاجتماعية القوية من الأقارب أو من يقومون بالرعاية، وكذلك التنفيس الانفعالي.

يتوقف حجم الأثار السلبية أو الأخطار أو المشكلات التي قد يعانى منها أبنائنا الناتجة عن التعرض للعنف سواءً في المنزل أو في المدرسة على عوامل عدة منها:

- طبيعة العنف الذى يتعرض له الشخص من حيث حدته وتكراره.
- استراتيجيات المواجهة والمهارات التي يمتلكها الشخص ؛ فالأشخاص الذين يمتلكون قدراً ضئيلاً من تلك المهارات هم أكثر عرضة للتأثر بالآثار السلبية الناتجة عن العنف مقارنة بالأشخاص الذين يمتلكون قدراً أكبر من تلك المهارات.
- عمر الشخص حيث أن الأعمار الأصغر أكثر تأثراً بالعنف مقارنة بالأكبر.
- الفترة المنقضية منذ التعرض للعنف، حيث أن أغلب الأشخاص الذين يتعرضون للعنف يظهرون فوراً مستويات عالية من القلق والخوف بعد تعرضهم مباشرة للعنف، إلا أن هذه الأثار تأخذ في الاختفاء وعدم الظهور كلما انقضى الوقت عليها.
- الجنس (ذكر أو انثى)، نستطيع القول عامة أن الذكور يظهرون سلوكاً أكثر بروزاً من العدوانية والتمرد، بينما يظهر الإناث سلوكاً آخر يتمثل في الانسحاب والاكتئاب والقلق.
- التعرض المباشر للعنف الجسدي أو الجنسي، فالأطفال الذين شاهدوا وتعرضوا للعنف الجسدي أو الجنسي أكثر عرضة لزيادة سوء التكيف الانفعالي مقارنة بالأطفال الذين شاهدوا العنف ولم يتعرضوا بشكل مباشر للعنف أو الإساءة.

- وأخيراً طبيعة الشخص الذى يمارس هذا العنف، ومدى قربه وبعده من الشخص الذى يتعرض للعنف.

Carlson , 2000: 322 (;) Edleson , 1999:3 ; Hughes et al, 2001: 4.

النظريات البيولوجية والنفسية والاجتماعية المفسرة للعنف:

النظرية البيولوجية: Biological Theory

يرى أنصار هذه النظرية أن العنف له أسباب بيولوجية تكمن في تكوين الفرد أساساً حيث يرتبط السلوك الذي يميل إلى العنف بعوامل بيولوجية متعددة تتضمن المحددات الجينية (ناقلات الوراثة) واختلال وظائف الجهاز العصبي المركزي، والنظم الهرمونية، والصرع، والناقلات العصبية، والانحرافات الكروموزمية، والعناصر التركيبة التي لها علاقة بالتركيب الجسماني للكائن الحي.

(Kashani, Daniel, Dandoy & Holcomb , 1992: 181-189 ; Gunn , Bonn, 1971: 337-343 ; Nielson , Christensen ,. Schultz-Larsen, & Yde , 1973: 159-168 ; Kashani, & Allan, 1998: 6).

وترجع هذه النظرية أن سبب العنف بيولوجي يتمثل في وجود اختلاف في البناء الجسماني للأشخاص الذين يميلون إلى العنف عن غيرهم من عامة الناس، وهذا الاختلاف يميل بهم ناحية البدائية فيقترب بهم إلى الحيوانية فيجعلهم يميلون للشراسة والعنف. واعتمدت في ذلك على نتائج دراسات سابقة أجريت على مجرمين من حيث التركيب التشريحي وعدد الكر موسومات (الصبغيات) وأشارت كذلك إلى وجود علاقة ارتباطية بين زيادة هرمون الذكورة التستوستيرون وبين العنف وخاصة العنف الجنسي (محمود عبد الرحمن حمودة، ١٩٩١: ٣٢٤)،(عصام عبد اللطيف العقاد ٢٠٠١: ١٠٧)

ومن هذه الدراسات أيضاً ما اتجه إلى دراسة الناقلات العصبية حيث أن الناقلات الكوتيكولامينيةCotecholamimer والكولينيةcholinergic يشتركان في إحداث العنف، بينما السيروتونين والجابا أمينوميوتريك تثبط

العدوان والعنف، وقد لوحظ جزئياً أن نقص السيروتونين مع ارتفاع الدوبامين يرتبط بحدوث سرعة الاستثارة والتهيج وزيادة العدوان والعنف (محمود عبد الرحمن حمودة، ١٩٩١: ٣٢٤)،(عصام عبد اللطيف العقاد ٢٠٠١: ١٠٧)

وقد أشارت الدراسات أيضاً إلى أن الرجال الذين يميلون إلى العنف على نحو خطير يسجلون معدلات عالية في الاختلال الوظيفي في الفص الجبهي للمخ الذي يلاحظ في انخفاض معدل بناء الجلوكوز في الجسم مقارنة بالرجال العاديين الذين لا يميلون إلى العنف.

(Riane , Buchsbaum , el., 1994: 365-373 , Kashani, & Allan, 1998: 6)

توجد أيضاً بعض الأدلة على أن النشاط الإجرامي لدى الرجال يرتبط بزيادة إفراز هرمون التستوستيرون حيث وجد كل من كروز وروز– على سبيل المثال – أن من بين المساجين الشباب الذين يميلون إلى العنف، والذين لديهم تاريخ عنف حاد وشديد قد سجلوا مستويات عالية من هرمون التستوستيرون (هرمون الذكورة) مقارنة بالمساجين الذين ليس لديهم هذا التاريخ المرضى، ومن ناحية أخرى هناك أدلة أثبتت عدم وجود اختلاف في مستويات هذا الهرمون لدى الرجال الذين لديهم تاريخ اقتتال أو إجرامي في السجن في مقابل الذين يفتقدون لهذا التاريخ.

(Mattsson, Schalling, Olweus, Low, & Svensson, 1980: 476-490 ,Schiavi, Theilgaard, Owen, &White, 1984: 93-99 , Kreuz & Rose, 1972: 321-332 , Kashani, & Allan, 1998: 7).

وهكذا فإن العلاقة بين العدوان أوالعنف وهرمون التستوستيرون تعد معقدة، وتبدو أنها تقوم بدور المتغيرات وسيطة مع متغيرات أخرى لها إمكانية إحداث العنف مثل تاريخ طفولة الفرد

(Burrowes, el., 1988: 499-509 , Kashani, & Allan, 1998: 7).

ونستطيع أن نقول أن الباحثين لم يصلوا حتى الآن إلى الدور الدقيق الذي يلعبه هرمون التستوستيرون في إحداث السلوك العدواني. (Burrowes, el., 1988:499-509, Kashani, & Allan, 1998: 7)

وجدير بالذكر القول بأنه على الرغم مما اتضح من العرض السابق من ارتباط العنف بالعوامل البيولوجية فإن هذا الارتباط يفتقر لوجود نظرية موحدة نستطيع أن نفسر في ضوئها هذا الارتباط، بالإضافة إلى أن العوامل البيولوجية عاجزة على أن تقدم وحدها تفسيراً كاملاً للعنف، صحيح أن العنف أو العدوان قد ينتج جزئياً بسبب وجود عوامل جينية إلا أن هذه العلاقة تتأثر بالبيئة التي تربى في ظلها هذا الفرد الذي يميل سلوكه إلى العدوان أو العنف.

نموذج الانتقال النشوئي للعنف الأسرى بين الأجيال:

The intergenerational transmission of Family Violence Model

ظهر هذا النموذج مبكراً في التراث السيكولوجي عام ١٩٦٣ في مقالة مختصرة لكورتس تم نشرها في مجلة الطب النفسي الأمريكية بعنوان " العنف يولد العنف " ومنذ هذه البداية المبكرة بدأ هذا النموذج التمهيدي المبتدئ في نشر مفهوم " دورة إساءة المعاملة، والاعتقاد الذي مؤداه بأن العنف يولد العنف" (Curits, G. C. , 1963: 386-387)

وجذب هذا النموذج كثير من المنظرين والباحثين الإمبريقيين؛ يتضمن هذا النموذج العلاقة بين العنف الوالدي وعنف الطفل اللاحق أو التالي أثناء مرحلة المراهقة، وعلى وجه الخصوص الأطفال الذين يجنحون إلى تكرار السلوك العدواني لوالديهم، أو بتعبير آخر فإن الأطفال الذين أسئ معاملتهم يصبحون مسيئون للغير، وأن ضحايا العنف يصبحون أكثر عنفا(Cappell & Heiner ,1990:135-152, Kashani, & Allan, 1998:8)

ونتيجة لهذا فإن والدي الطفل لو تصرفا بشكل عدواني تجاه بعضهما البعض أو تجاه أطفالهم فإن هذا من شأنه أن يجعل الطفل في المستقبل أكثر احتمالية أن يتصرف بشكل عدواني وعنيف تجاه زوجته أو تجاه أطفاله أو تجاه تلاميذه (Cappell , & Heiner , 1990: 135-152, Kashani, & Allan, 1998: 8)

ويفترض أنصار هذا النموذج أن الأساليب الوالدية يتم اكتسابها من الوالدين، وأن الأطفال الذين يساء معاملتهم يصبحون مسيئون لزوجاتهم ولأبنائهم أو من يقع تحت رعايتهم في المستقبل، حيث أن التعرض للعنف يرى بوصفه نموذج يتعلم من خلاله الطفل كيف يكون مسيئاً للغير (Kashani, & Allan, 1998: 9)

وبعض من هذه الفروض قد تم التحقق من صحتها إمبيريقياً فعلى سبيل المثال – وكما يذكر كاشاني وآلن ١٩٩٨ أن الوالدين الذين أسئ معاملتهم وهم أطفال سجلوا درجات أعلى على مقاييس إساءة معاملة الغير – مثل استخبار إساءة معاملة الطفل – مقارنة بالوالدين الذين لم يساء معاملتهم وهم أطفال (Milner, Robertson, Rogers, 1990: 15-34, Kashani, & Allan, 1998: 8)

وبطريقة مماثلة قام كل من رينرسون وفيشيل ١٩٩٣ بدراسة على الآباء الذين أسئ معاملتهم وهم أطفال، فتوصلوا إلى أن عديد منهم لديه ذكريات عن آبائهم وهم يضربون أمهاتهم (٣٨٥% و ٣١% للذكور والاناث على التوالي)، وحتى الأمهات اللاتي يضربن أبنائهن فقد بلغت النسبة (٢٩,٤% و ٢٨,٤% للذكور والإناث على التوالي)بالإضافة إلى أن معظم المشتركين قد تعرضوا لنظم تأديبية صارمة ومؤلمة وقاسية مثل الضرب باستخدام شيء ما بجانب اليد(٨٢,٣% و ٥٠,٦%) للذكور والإناث على التوالي ، أو الضرب بقبضة اليد وهى مغلقة (الكومية) ١٤,٨% و ٩,٤% للذكور والإناث على التوالي(Rynerson & Fishel , 1993: 253-266 , Kashani, & Allan, 1998: 9).

إلا أن هذه النتائج يجب علينا أن نأخذها بحذر نظراً لأن البيانات أو المعلومات التي يتم استعادتها واسترجعها من الذاكرة غالباً ما تكون مشتبه فيها أو مشكوك فيها إلى حد ما باعتبار أنه لا يشترك في ملاحظتها إلا صاحبها فقط، كما أن الآباء يضعون أسباب يبررون به إساءتهم لأطفالهم، ومع ذلك يمكننا القول بأن كم العنف الذي يخبره الطفل أو كمية العنف المشاهد يستحق منا كباحثين أن نتوقف عندها موضحين خطرها وآثارها

السلبية على أبنائنا بوصفها أحد الأسباب الجوهرية التي تدفع هؤلاء الأطفال في المستقبل إلى أن يسيئون للغير.

فها هو كالمس ١٩٨٤ أجرى دراسة للتعرف على الآثار اللاحقة لسلوك الوالدين سواءً كان السلوك الوالد المشاهد أو الذي يخبره الأطفال أنفسهم بفضل الإساءة الموجهة إليهم من قبل والديهم، وعلى عكس مما كان متبع في عديد من الدراسات السابقة التي لم تختبر الإساءة المشاهدة عن الإساءة الموجهة إلى الأطفال ، فقد قام " كالمس " بتحليل مفصل لهذه الأشكال من العنف، واستطاع أن يصل إلى نتائج تدعم فرضية أن انتقال العنف بين الأجيال في كلا النمطين من العنف يرتبط بالعنف الزواجي لدى الجيل التالي. ومن ناحية أخرى فإن العنف المشاهد من قبل الطفل أكثر تنبؤاً لتكراره في المستقبل من العنف الذي يخبره الطفل، معللاً ذلك بأن العنف الذي ينشأ بين الوالدين وأمام أعين الأطفال يكون بمثابة نموذج يقتدي به هؤلاء الأطفال أكثر من الإساءة للأطفال، حيث أن الناس قد لا يدركون الإساءة للأطفال أو العنف ضدهم بوصفه عدوان بسبب الطبيعة المنتشرة لهذا السلوك في الأسر، لدرجة أصبح معها الضرب أو التوبيخ الموجع القاسي مظهراً من المظاهر المنتشرة والمعتادة في الأسر، وأصبح ضمن منظومة تربية الطفل، ولهذا فمن الصعب أن يخدم بوصفه نموذج يقتدي به الأطفال فيما بعد بعكس ما يحدث من الإساءة الزوجية غير المقبولة والمرفوضة اجتماعياً. (Kalmuss, D., 1984: 11-19 , (Kashani, & Allan, 1998: 9

<u>العنف في ضوء نظرية التحليل النفسي:</u>

يرجع فرويد العنف – ويتفق معه في هذا كل من توماس هوبز ولورنز – إلى دوافع غريزية تنبع من طاقة بيولوجية عامة، تنقسم إلى نزعات بناءة (دوافع الحياة) وأخرى هدامة (دوافع الموت) وتعبر دوافع الموت عن نفسها في صورة دوافع عدوانية عنيفة، موجهه في الأصل نحو الذات، ولكى يشبع الإنسان غريزة الموت هذه يقوم بتحويل العدوان الموجه نحو الذات في الأصل إلى الخارج، مما يدفعنا إلى أن ندمر شيئاً أو شخصاً آخر إذا أردنا أن لا ندمر أنفسنا، وإذا لم تجد هذه الغريزة طريقاً مقبولاً للتعبيرعن نفسها (من

خلال نشاط تتسامى به، وتفرغ من خلاله طاقتها كالرياضة أو الرسم مثلاً)، فإن الإنسان سيلجأ إلى العدوان من وقت لأخر لإطلاق هذه الطاقة العدوانية المتراكمة لديه، في حين ترى الفرويدية الحديثة أن العنف يرجع إلي الصراعات الداخلية والمشكلات الانفعالية والمشاعرغيرالشعورية بالخوف وعدم الأمان وعدم المواءمة والشعور بالنقص. (روبرت مكلفين وريتشارد غروس، ٢٠٠٢: ٣٣٧).

نظرية التعلم الاجتماعي: Social Learning Theory

وهي من أكثر النظريات شيوعا في تفسير العنف وهي تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، وأن عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة، حيث يرى أنصارها أن الأطفال يكونون شديدي العدوان أو العنف عندما يشاهدون نماذج العدوان الشديد، فقد أشارت دراسة – في هذا الصدد – قام بها كل من بندورا وولترز ١٩٦٣ أن آباء المراهقين الذين يكررون السلوك العدواني والمضاد للمجتمع أمام أبنائهم يوجهون أبنائهم إلى العدوان والعنف من خلال جعل أنفسهم مثلاً ونموذجاً اجتماعياً لأبنائهم، في حين أن الآباء الذين لا يظهرون العدوان لا يغمضون أعينهم عن عدوان أبنائهم، ويعملون على تهدئة أي نزاع قد يؤدى إلى عدوان الأطفال (رأفت قابيل ، ٢٠٠٩: ٢٢٦).

يرى كوفمان وزيجلر ١٩٨٧ أن الأطفال المساء إليهم من قبل آبائهم يصبحون في المستقبل آباء مسيئين للغير حيث يلاحظ أن الأبناء الذين يربون من قبل والدين عدوانيين ويلحقون الأذى الجسمي بأبنائهم نجد هؤلاء الأبناء أنفسهم يميلون إلى إتباع أساليب مماثلة في المستقبل (روبرت مكلفين وريتشارد غروس ، ٢٠٠٢ : ٣٥١). (Kaufman & Zigler ,1987: 186-192)

وفى نفس الاتجاه يرى ستراوس وزملاؤه أن الأجيال المتعاقبة تتعلم العنف من خلال ممارسة العنف أو ممارسة العنف عليهم في الحياة العائلة (روبرت مكلفين وريتشارد غروس ، ٢٠٠٢ : ٣٥١).

ويرى سيمونز وآخرون ١٩٩٨ أيضاً أن العنف يعود إلى المراحل المبكرة من الطفولة حيث يشاهد الطفل خلال سنواته الباكرة أن العلاقة

الوالديه تتسم بالقسوة والإساءة والعقاب البدني والإهانة، الأمر الذي يجعل الطفل يتقبل فكرة أن العدوان والعنف هو نمط مقبول للتعامل مع الآخرين، فوجود الطفل في مناخ تتسم العلاقة االوالدية فيه بالعنف تجعله أكثر احتمالية لأن يكون عنيفاً في علاقاته مع الآخرين فيما بعد.(Simons & Gordon , 1998: 467-478).

ويضيف سيمون وزملاؤه قائلاً بأن رؤية الطفل للعنف داخل النطاق الأسرى قد يجعل الطفل ليس فقط عنيفاً ضد المقربين إليه، وإنما أيضاً قد يكسبه سلوكاً جانحاً مضاداً للمجتمع لا يقتصر فقط على ممارسة العنف ضد من هم مقربين إليه كزوجته في المستقبل أو أبنائه بل أيضاً ضد من لا ينتمون إليه بصلة، ويصبح العنف لديه بمثابة أسلوب حياة (Simons & Gordon , 1998: 467-478)

وعندما يذهب الطفل إلى المدرسة فإنه يشاهد أن المعلم يميل إلى حل مشاكله مع الطلبة باستخدام العنف،كما أن الطلبة الكبار يستخدمون العنف في حل مشكلاتهم فيقوم بتقليد هذا السلوك العنيف عندما تواجهه مشكلة.

كما أن وسائل الإعلام تعرض في برامجها عديد من الألعاب والبرامج التي تحتوى علي ألفاظ وعبارات ومشاهد تساعد علي تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال.

وفى ضوء ما سبق يمكن تلخيص ما تدعو إليه هذه النظرية في النقاط التالية:

١- أن العنف يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام.

٢- أن عديد من الأفعال الأبوية أو التي يقوم بها المعلمون والتي تستخدم العقاب بهدف التربية والتهذيب غالبا ما تعطى نتائج سلبية.

٣- إن العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، تشكل شخصية الفرد عند البلوغ، لذلك فإن سلوك العنف ينقل عبر الأجيال.

<u>فرضية الإحباط – العنف:</u>

تنادى فرضية " الإحباط – العنف " بأن العدوان أوالعنف ينجمان دائماً عن الإحباط، وأن وجود الإحباط يقود دائماً إلى عدوان ما، فالإنسان عندما يعجز

عن إشباع رغبات أوعندما لا يستطيع تحقيق أهدافه، أو عندما لا تحقق له مطالبه المشروعة يقع في دائرة الإحباط، التي تؤدى به إلى الوقوع في دائرة أخرى وهى الغضب حيث المشاعر السلبية غير السارة التي قد تدفع الإنسان إلى العدوان أوالعنف، حيث يوجه هذا العنف نحو مصدر الإحباط، وهنا يوصف العنف بأنه مباشر، وعندما لا يمكن توجيه العنف نحو المصدر الأصلي للإحباط، فإن الفرد يلجأ إلى توجيه نحو مصدر آخر له علاقة مباشرة أو رمزية بالمصدر الأصلي، ويسمى في هذه الحالة بظاهرة " كبش الفداء "، فالمعلم الذي يحبط من قبل مديره يوجه عدوانه أوعنفه نحو الطلبة لأنه لا يستطيع أن يعتدي على المدير، والزوجة التي يعنفها زوجها تقسو على أطفالها وهكذا.(روبرت مكلفين وريتشارد غروس، ٢٠٠٢: ٣٣٧ – ٣٣٨)

مفاهيم الدراسة:

١- **العنف Violence:**

نستطيع أن نقول أنه لا يوجد حتى الآن تعريفاً واحداً للعنف يجتمع عليه العلماء حيث أن للعنف تعريفات متعددة تختلف باختلاف التوجهات النظرية لهؤلاء العلماء الذين اهتموا بهذه الظاهرة، إلا أنه توجد بين أغلب هذه التعريفات مظاهر وعناصر مشتركة يجتمع عليها العلماء تشير في النهاية إلى هذا المفهوم، مما يحقق التواصل الجيد بين هؤلاء العلماء حول هذه الظاهرة، وفيما يلي نذكر بعض المحاولات والاجتهادات التي بذلت لتحديد مفهوم العنف:

يعرف كل من جيليس وستروس (١٩٧٩) العنف بوصفه فعلا يحمل تهديدا مصحوباً بنية وقصد في إلحاق الأذى الجسدي لشخص آخر(Jelles, R., & Straus, M. 1979: 540-581)..

أما كل من عزة حجازي (١٩٨٦)، ومصطفى عمر (١٩٨٧) يعرفان العنف بوصفه استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير (حجازي، ١٩٨٦: ٢٩٣ ؛ عمر، ١٩٨٧: ٧٥).

ويتفق التعريف السابق مع تعريف قدمه سعد المغربي (١٩٧٩) للعنف مضيفاً إليه أن العنف يحدث كرد فعل أو استجابة لعنف قائم وهو ما يسمى بالعنف المضاد (سعد المغربي، ١٩٧٩ : ١٢٤).

ويعرف كل من دانيل وكاشينى (١٩٨٣) العنف بوصفه سوء معاملة، وإلحاق الأذى أو الضرر البدني، والإهانة واستخدام لغة فظة (Daniel, A. E. & Kashani, J. H. 1983: 697-713).

ويعرف جيلس (١٩٨٧) العنف بوصفه أي نمط أو شكل من الفعل الجسدي الذي يتصف بالعدوانية أو الغل، ويهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين، ومن ناحية أخرى يتضمن هذا التعريف أيضاً أفعال أخرى مثل الضرب أو الصفع أو التوبيخ بقسوة (Kashani,J.,Daniel ,A. Dandoy,A. & Holcomb, W , 1992: 181-189)

ويميز كل من موير (١٩٧٦) وبيركوفتز (١٩٩٣) بين العدوان والعنف عندما قالا بأنه لابد وأن يتضمن العدوان القصد والنية في إلحاق الآذى بشخص معين سواءً كان ذلك الأذى مباشر أم غير مباشر. لكنهما يخصصان كلمة العنف للإشارة إلى السلوك العدواني المبالغ فيه والهادف إلى إلحاق آذى جسمي خطير بشخص أخر أو تدمير ممتلكاته. (روبرت مكلفين وريتشارد غروس، ٢٠٠٢ : ٣٣٥)

وبشكل مشابه للتعريفات السابقة جاء تعريف كاشاني وآخرون (١٩٩٢) للعنف بوصفه نمط سلوكي يتضمن إلحاق الآذى بالآخر على نحو واضح ومميز من القسوة والاستمرارية، ويأخذ هذا العنف أشكالا مختلفة، فإما أن يكون عنف بدني أو نفسي أو جنسي (Kashani , J. H., Dandoy , A. C. ,& Holcomb, W.R., 1992: 181-189)

ويضيف كل من كاشاني وألن (١٩٩٨) أن مصطلح العنف له معاني متعددة وواسعة إلا أن الشكل الأغلب والأكثر شيوعاً يشير عموماً إلى السلوكيات التي تتصف بالإساءة التي قد تحدث في البيت أو في المدرسة، وتكون موجه بشكل مباشر نحو شخص أو أكثر من الأفراد. Kashani J., h. & Allan W., D. , 1998: 4)).

ويعرف محمود مندوه محمد (٢٠٠٣) العنف بوصفه شكل من أشكال التدمير غير المبرر، والذي لا يحتكم إلى العقل ولا يستند إلى منطق، ويكون شديد، ويكون الفرد غير متحكم في سلوكه، فالعنف عبارة عن هياج شديد في السلوك ويأخذ في معظمه صورة بدنية، وهو في نهاية المطاف الشعور بالعدائية والقيام بالعدوان، ثم يتحول لعنف مدمر للآخرين. ومن ثم فهو تطرف في السلوك ويأخذ في معظمه صوراً بدنية ويتميز بالحدة، وقد يتم الاستعانة بآلات حادة بهدف إيقاع الضرر بالآخرين (محمود مندوه محمد، ٢٠٠٣:١٨).

ويتسق تعريف فاتن شريف (٢٠٠٦) للعنف مع تعريف محمود مندوه (٢٠٠٣) في كونه يشير إلى ممارسات عدوانية تهدف إلى الاعتداء أو القتل ، وعندما يحدث هذا العنف في مجال الأسرة يمكن أن نطلق عليه العنف الأسرى، وإذا حدث في المدرسة يسمى العنف المدرسي. (فاتن شريف: ٢٠٠٦ ، ١٣٢).

ولو نظرنا إلى التعريفات السابقة نظرة تحليلية للوقوف على العناصر المشتركة في هذه التعريفات –التى سبق وأن أشرنا إليها فى المقدمة – لوجدنا أن هذه العناصر تتمثل في النقاط التالية:

*** أن العنف نمط سلوكي. * وأنه يتضمن نية أو قصد.**

*** ويهدف إلى إلحاق أذى أو ضرر جسمي أو نفسي أو جنسي.**

*** وأن للعنف أشكال متعددة جسدية، ونفسية، وجنسية، إلا أن العنف الجسدي أو البدني أكثر الأشكال تكراراً في التعريفات السابقة.**

*** وأنه لابد من وجود " آخر" يوجه إليه هذا الأذى أو هذا الضرر، والآخر الذي نعنيه في الدراسة الحالية هو التلاميذ.**

*** وأخيراً وليس بأخر أن للعنف أنواع كثيرة، فهناك العنف المجتمعي، والعنف الأسري، والعنف الإعلامي، والعنف المدرسي المستهدف في الدراسة الحالية.**

وفى ضوء ما قيل آنفاً عن العنف بشكل عام نستطيع تعريف العنف المدرسى المستهدف فى الدراسة الحالية إجرائياً كما يلى:

- العنف المدرسي: School Violence

أي سلوك أو فعل، ينطوي عن نية أو قصد يمارسه المدرس بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بالتلاميذ سواءً كان ضرراً جسدياً أو نفسياً، فالعنف المدرسي إذن هو العنف الذي يمارس داخل مدارسنا سواء من قبل المعلمين تجاه الطلبة، أومن قبل التلاميذ تجاه المعلمين، أو من قبل التلاميذ تجاه بعضهم البعض، أو العنف الذى يمارس ضد الممتلكات أو أثاث المدرسة، إلا أنه في الدراسة الحالية سوف نتناول فقط العنف الذى يمارسه المعلمون تجاه التلاميذ، الذى يتمثل في المظاهر التالية:

العقاب البدني (بالضرب بالعصا أو القذف بالأشياء أو القرص أو الضرب على الوجه أو السب أو الشتم)، إرغام الطالب على فعل أشياء معينة، الطرد من الفصل، العقاب الجماعي، الاستهزاء أو السخرية من طالب أو مجموعة من الطلبة، الاستفزاز والاضطهاد، التفرقة والتمييز في المعاملة، عدم السماح بمخالفة المدرس فى الرأي حتى ولو كان الطالب على صواب، التهميش أو التجاهل أو الإهمال، التجهم والنظرة القاسية، التهديد المادي أو التهديد بالرسوب، إشعار الطالب بالفشل الدائم.

وجدير بالذكر أن كل هذه المظاهر تم صياغتها في بنود تضمنها المقياس الذى اعتمدت عليه الدراسة الحالية.

٢ – <u>المشكلات الانفعالية</u>:

فيما يلي تعريف للمشكلات الانفعالية المستهدفة في الدراسة الحالية:-

أ – <u>الاكتئاب</u> Depression

يُعرف الإكتئاب بوصفه حالة إنفعالية غير سارة تنتاب الفرد عندما يستثار الحزن لديه نتيجة لوجود فقد أو حرمان، وما ينتج عنه من مظاهر خارجية (مثل زيادة نشاط الفرد أو قلته، والأرق وصعوبة النوم أو العكس النوم لفترات طويلة... إلخ) أو داخلية (مثل الإحساس بالعجز وخيبة الأمل، وعدم الرضا، وتوبيخ الذات...إلخ) تنتاب الفرد، وهذا التعريف هو ما ستأخذ به الدراسة الحالية حيث يقوم مقياس الاكتئاب المستخدم في هذه الدراسة على هذا التعريف. (رأفت عبد الباسط، ١٩٩٩: ٥٠)

أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في الاكتئاب تتمتع شخصيتهم المكتئبة بمفهوم سالب عن الذات مع توبيخ للذات وتحقيرها ولومها، ورغبات في عقاب الذات، مع الرغبة في الهروب والموت، وعدم رضا، وإحساس بخيبة الأمل، وتغيرات في النشاط مثل: صعوبة النوم، وصعوبة الأكل، وتغيرات في مستوى النشاط مثل نقص أو زيادة في النشاط.

ب – القلق Anxiety

يُعرف القلق على أنه حالة إنفعالية غير سارة تنتاب الفرد عندما يستثار الخوف لديه نتيجة لشعور الفرد بوجود خطر يتهدده، ومثل هذا الخطر قد يكون موجوداً فعلاً وقد يكون متخيلاً، ولا وجود له في الواقع وهذا التعريف هو ما ستأخذ به الدراسة الحالية حيث يقوم مقياس القلق المستخدم في هذه الدراسة على هذا التعريف. (رأفت عبد الباسط، ١٩٩٩: ٣٠)

أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في مقياس القلق تتمتع شخصيتهم القلقة بمفهوم سالب عن الذات، وشعور دائم بالخوف والتوتر والأرق، وتوقع حدوث كوراث أو إصابة بالأمراض، وأعراض أخرى فسيولوجية مثل فقدان الشهية، وعدم القدرة على التركيز والانتباه، والصداع، بالإضافة إلى الأحلام المزعجة.

ج – العدوان Aggression

تعرف " هيلجارد " هذا المفهوم بأنه " نشاط هدام أو تخريب من أي نوع، أو نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر إما عن طريق الجرح المادي الحقيقي أو عن طريق الاستهزاء أو السخرية. وهذا التعريف ستأخذ به الدراسة الحالية.(عبد الرحمن محمد العيسوي، ٢٠٠٦:٩٩) ;(محمد الدسوقي،١٩٩٢، ١٧٥)

أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في العدوان تتمتع شخصيتهم العدوانية بالرغبة في إلحاق الأذى بالآخرين سواءً بالسب أو الشتم، وإثارة المشاجرات معهم، والرغبة في التقليل من شأن الأخرين، والرغبة في تحطيم أي شيء، والشعور بالغضب والضيق.

٣- المراهقة Adolscence

هي الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي باكتمال النضج حيث يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي. (محمد عماد الدين إسماعيل، ١٩٨٩: ١٥٧) ، (صالح محمد علي أبو جادو، ٢٠٠٢:٧٢) ، وفى ضوء هذا التعريف للمراهقة يمكن تعريف المراهق Adolscent فى الدراسة الحالية على النحو التالى:

هو الطالب أو الطالبة في المرحلة الثانوية التي يتراوح أعمارهم ما بين ١٦-١٩ سنة.(حسين عبد الحميد أحمد، ٢٠٠٧:٩٧).

وقد حاول الباحث تحديد تعريفاته بحيث تتسم بالدقة والوضوح، واستبعاد المصطلحات الغامضة غير الإجرائية، وإمكانية قياسها من خلال المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة:

جدير بالذكر القول بأنه يوجد عدد من الدراسات السابقة التى تتضمن بعض الأدلة والنتائج التي تشير إلى وجود علاقة إرتباطية بين التعرض للعنف وبعض المشكلات الانفعالية كالقلق والاكتئاب والعدواني، فيما يلى عرضاً لهذه الدراسات وفقاً لمحاور أربعة تحمل أسماء المشكلات الانفعالية والمتغيرات الديمجرافية المستهدفة فى الدراسة الحالية:

القلق Anxiety

يُعد القلق أحد المشكلات الانفعالية التي يعانى منها الأطفال والمراهقين الذين يتعرضون للعنف، وهناك عدد من الدراسات التى اهتمت بدرسة هذا الموضوع:

Fletcher, 1996: 242-276 ; Hill and Madhere, 1996:) 26-43; Singer et al., 1995: 477-482 ; Rath,G. et al, 1989: 227-330 ; Mancini,C. et al, 1995: 1)

فقد أظهرت دراسة قام بها مانكينى وآخرون Mancini,C.et al,1995 أن حوالى ٢٣,٤% من المراهقين أقروا بأنهم تلقوا معاملة جنسية في طفولتهم، في حين أقر ٤٤,٩% بأنهم خبروا سوء معاملة جسدية، وأن هؤلاء جميعاً قد سجلوا درجات مرتفعة ودالة على مقياس بيك

للاكتئاب، ومقياس الاكتئاب الجسيم، ومقياس الوظائف الاجتماعية، ومقياس قلق الحالة / السمة، والنتائج بهذا الشكل تشير إلى أن خبرات الطفولة التي تتضمن سوء المعاملة الجسدية أو الجنسية تؤثر بشكل دال على حدة اضطرابات القلق و الاكتئاب (Mancini,C. et al, 1995: 1).

كما قام كل من هل ومادهير Hill & Madhere 1996 بدراسة بهدف التعرف على أثر التعرض للعنف على التوافق الاجتماعي الإنفعالي لدى عينة من الأطفال الأمريكان الأفارقة، وكان عددهم ١٥٠ طفل، وقد تم الاستعانة بمقياس قلق الحالة / السمة للأطفال، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعرض للعنف يعد من العوامل المنبئة وبشكل دال بمستويات قلق الحالة.((Hill and Madhere, 1996: 26-43.

أما فليتشر Fletcher,1996 فقد وجد أن ٥٧% من أطفال ما قبل المدرسة، ٥٢% من تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من أعراض إضطراب القلق العام بعد تعرضهم لأحداث صادمة، بالإضافة إلى أن ٣٦% من أطفال ما قبل المدرسة، ١٦% من تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من أعراض قلق الانفصال بعد تعرضهم لأحداث صادمة تتضمن وجود عنف. أما المراهقين في المرحلة الثانوية فقد أظهرت نتائج دراسة قام بها سنجر وزملائه Singer et al., 1995 أن التعرض للعنف له علاقة ارتباطية دالة بالأعراض النفسية للصدمة وبصفة خاصة أعراض القلق والاكتئاب والغضب وانفصال الشخصية، وذلك على عينة من طلاب الثانوية تراوحت أعمارهم من ١٤ – ١٩ عاماً (Fletcher, 1996: 242-276) (Singer et al., 1995: 477-482;.

في حين أن هناك باحثين أخرين قد فشلوا في إيجاد علاقة ارتباطية بين التعرض للعنف والقلق.

Cooley- Quille , Turner, Beidel, 1995 1362-1368;)
White, Bruce, Farrell and Kliewer, 1998: 187-203)

فقد أشارت نتائج دراسة قام بها كوولى وكويل وتيرنر بيديل Cooley- Quille, Turner, Beidel, 1995 إلى عدم وجود علاقة

إرتباطية بين التعرض للعنف والقلق لدى عينة تتكون من ٣٧ من أطفال المدارس.

وفى نفس الإتجاه أجرى هوايت وزملائه White, Bruce, Farrell and Kliewer, 1998 دراسة بهدف التعرف على العلاقة بين التعرض للعنف والقلق لدى عينة من الأطفال بلغ عددهم ٣٨٥، تراوحت أعمارهم ما بين ١١-١٤ عام، وقد توصلوا لنفس النتائج السابقة التى تشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للعنف والقلق لدى الذكور، مما دعى هؤلاء الباحثون:

Cooley- Quille , Turner, Beidel, 1995:1362-1368;) (White, Bruce, Farrell and Kliewer, 1998:187-203 إلى الاقتراح بأن هؤلاء الأطفال الذين يتعرضون للعنف بشكل مستمر ومتكرر قد تأقلموا مع هذا العنف، مما تسبب في ضعفهم أو فقدهم الحساسية لهذا العنف الذى يتعرضون له، الأمر الذى جعلهم أقل شعوراً بالقلق، أو أقل عرضة للإصابة للقلق، هذا بالإضافة إلى أن الاختلافات المنهجية الملحوظة في الدراسات الآنفة الذكر قد تكون وراء هذا التعارض في النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات فيما يتعلق بعلاقة التعرض للعنف والقلق، وهذه الاختلافات تتضمن اختلاف الأدوات القياسية التي تعتمد على تعريفات إجرائية مختلفة للقلق، علاوة على اختلاف المراحل العمرية حيث يوجد مدى واسع من الأعمار لأفراد عينات الدراسات السابقة التي تم عرضها.

الاكتئاب Depression

يعد الاكتئاب أيضاً – شأنه فهذا شأن القلق – أحد المشكلات الانفعالية التي يعانى منها الأطفال والمراهقين الذين يتعرضون للعنف، وهناك عدد من الدراسات السابقة التى تناولت هذه العلاقة: (Durant et al., 1994: 612-617 ; Freeman et al. , 1993: 419-423 ; Gorman-Mantiner & Richers,1993: 22-35; Schubiner et al. ,1993 ; Smith & Tolan ,1993: 101-116; Angela R. & Grover R., 1989: 160-166 ; Pelcouitz et al , 2000: 360-369 ; Wong , J,

et al,2011: 58-65 ; Fannery et al , 2004: 559-573;:Angela R. & Grover R., 1989)

فقد قام أنجلا وجروفر Angela R. & Grover R., 1989 بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الإساءة الجنسية والمستويات المرتفعة من الإضطرابات النفسية لدى المساجين من الشباب، وقد تكونت العينة من مراهقين ذكور وإناث تراوحت أعمارهم من ١٢ – ٢٠ عاماً، وقد أظهرت النتائج أن المراهقين الذين أسيئت معاملتهم في طفولتهم قد سجلوا درجات عالية من الاكتئاب مقارنة بالمراهقين الذين لم يتلقوا هذه المعاملة السيئة، والنتائج بهذه الصورة تشير إلى أهمية فهم العلاقة الإرتباطية بين سوء المعاملة (العنف) التي يتلقاها المراهقون في طفولتهم وأعراض الاكتئاب التي يعانون منها ويتساوى في هذا الذكور مع الإناث (Angela R. & Grover R., 1989: 160-166)

وقد أجرى مارتنيز وريتشارد Mantiner & Richers,1993 دراسة على عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية في القسم الداخلي، الذين يتعرضوا للعنف، وقد أظهرت الدراسة أن هؤلاء الأطفال يعانون من أعراض مرضية من ضمنها أعراض الاكتئاب بشكل دال أكثر من الأطفال الأخرين الذين لم يتعرضوا للعنف ((Mantiner & Richers,1993: 22-35.

وبشكل مماثل توصل سنجر وآخرون Singer, M.J.,et al 1995 إلى نتائج مماثلة، ولكن على عينة من المراهقين (ذكور – وإناث) في المدارس الثانوية، تراوحت أعمارهم من ١٤– ١٩ عام حيث أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال بين التعرض للعنف والاكتئاب والقلق والغضب وضغوط ما قبل الصدمة والدرجة الكلية لأعراض الصدمة (Singer, M.J.,et al 1995: 477-482).

وفى دراسة طولية قام بها جورمان وتولان Gorman- Smith & Tolan , P. 1998 توصلا إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين التعرض للعنف والاكتئاب والقلق. (Gorman- Smith & Tolan , P. 1998: 101-116)

وتشير دراسات حديثة إلى أن التعرض للعنف بشكل مباشر أو غير مباشر يؤدي إلى الاكتئاب Kliewer et al., 1998: 199-209 , Mazza et al. 1999: 203-214).

كما أجرى ديفيد بيلكوتز وآخرون Pelcouitz et al , 2000 دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للعنف المتمثل في الإساءة الجسدية وبعض الاضطرابات النفسية وذلك من خلال المقارنة بين مجموعتين من المراهقين:

- مجموعة تتعرض للعنف أو الإساءة الجسدية، بلغ عددها ٥٧ .
- والأخرى لا تتعرض للعنف أو الإساءة الجسدية، بلغ عددها ٣٢.

وقد أشارت النتائج إلى أن المجموعة الأولى من المراهقين أكثر قابلية للإكتئاب والقلق مقارنة بالمراهقين فى المجموعة الثانية اللذين لم يتعرضون للعنف أو الإساءة الجسدية (Pelcouitz et al , 2000: 360-369).

بينما هدفت دراسة ونج وآخرون (Wong , J, et al,٢٠١١ إلى التعرف على العوامل التي ترتبط بالمستويات العالية من الإكتئاب لدى الإناث الصينيات اللاتي تتعرضن للعنف، وانتهت الدراسة إلى وجود ارتباطات دالة بين المستويات العالية من الاكتئاب لدى الإناث اللاتي تعرضن للعنف وبعض العوامل مثل المستوى التعليمي المنخفض والهجرة (Wong , J, et al,2011: 58-65).

أما فانيرى وآخرون Fannery et al , 2004 فقد أجروا دراسة للتعرف على أثر العنف المدرسي على الصحة العقلية والسلوك لدى الأطفال والمراهقين، افتراضاً منهم أن التعرض للعنف المدرسي يعد مشكلة مؤثرة بالنسبة للأطفال والمراهقين، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج تشير إلى أن الطلاب الذين تعرضوا لدرجات مرتفعة من العنف المدرسي أكثر معاناة من الاكتئاب بشكل دال مقارنة بالطلاب الذين تعرضوا لدرجات منخفضة من العنف المدرسي. (Fannery et al , 2004: 559-573).

العدوان Aggression

على الرغم من وجود عديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت وركزت على التعرف على الآثار السلبية الداخلية الناتجة عن التعرض للعنف مثل

القلق والاكتئاب، فإنه توجد قلة من الدراسات التي اهتمت بالتعرف على علاقة التعرض للعنف وزيادة السلوك العدواني الظاهري، ومن هذه الدراسات نذكر دراسة قام بها دورنت وزملائه Durant et al., 1994 بهدف التعرف العلاقة بين التعرض للعنف والعدوان لدى عينة تتكون من ٢٢٥ من شباب الأمريكان الأفارقة، والتي تراوحت أعمارهم ما بين ١١-١٩ عام، وقد توصلوا إلى أن ٤٤,٤% من الذكور، ٥٣,٤ من الإناث أقروا بأنهم هاجموا أشخاص يعيشون معهم وهم في حالة غضب، بالإضافة إلى أن ٤٦% ذكور، ٣٣,٥ إناث قد شاركوا في قتال بدنى خلال ١٢ شهر الماضية، وأن ١٩,٢% ذكور، ١٣,٥% إناث، قد هاجموا أشخاص مستخدمين الأسلحة مصحوبين بنية جادة لإلحاق الأذى، ورغبة في القتل، وبشكل عام نستطيع ان نقول أن " دورانت وزملائه " توصلوا إلى أن التعرض للعنف يعد أحد العوامل المنبئة القوية للسلوك العدواني الحالي. (Durant et al., 1994: 612-617)

وفى نفس الاتجاه أجرى أسوفسكى وآخرون Osofsky et al., 1993دراسة على عينة مكونة من ٥٣ أم أمريكية إفريقية من طبقة اقتصادية – اجتماعية – منخفضة، لديهن أطفال في الصف الخامس الابتدائي، ومن خلال بيانات تم الحصول عليها من مقابلات مع أمهات هؤلاء الأطفال، توصل الباحثون إلى أن ٩١% من أطفال هؤلاء الأمهات قد تعرضوا للعنف، ٤٥% تحصلوا على درجات مرتفعة من المعاناة من المشكلات السلوكية التي منها السلوك العدواني. (Osofsky et al., 1993: 6-45).

وفى دراسة أخرى قام بها فليتشر Fletcher, 1996 توصل إلى أن ١٢% من الطلاب في المرحلة الإعدادية الذين تعرضوا للعنف قد سجلوا درجات مرتفعة من السلوك المضاد للمجتمع (Fletcher, 1996: 242-276)

وأخيراً قامت مورا أوكييف Maura O'Keefe (1997) بدراسة تهدف إلى التعرف على إدراك المراهقين للعنف الذى يتعرضون له سواءً فى مجتمعاتهم أو منازلهم أو مدارسهم، وعلاقته ببعض الوظائف الانفعالية

والسلوكية كمحاولة جادة للحد من الآثار السلبية لهذا العنف، وقد توصلت النتائج الى أن أفراد عينة الدراسة التى تكونت من ٩٣٥ طالباً وطالبة فى المرحلة الثانوية قد تعرضوا لمستويات مرتفعة من العنف سواءً كان عنفاً مجتمعياً أو عائلياً أو مدرسياً، وأن ما يزيد عن ٤٥% من هؤلاء الطلاب قد أقروا بمشاهدة أشكالاً عنيفة من العنف (مثل إطلاق النار – والطعن باستخدام أسلحة بيضاء)، وكشفت النتائج أيضاً بالنسبة للذكور أن التعرض للعنف المجتمعى والعنف المدرسى يعد عاملاً منبأ دالاً للسلوك العدوانى الصريح، فى حين أن العنف المدرسى فقط كان عاملاً منبأ دالاً عن العدوان بالنسبة للإناث.(Maura O'Keefe , 1997:368-376)

المتغيرات الديمجرافية وعلاقتها بالعنف

على الرغم من وجود عدد من الدراسات التى تناولت العوامل الديمجرافية (الجنس، والعمر، ونوع الإقامة، التعليم) إلا ان الإختلافات الجنسية وعلاقتها بالتعرض للعنف لم تلق الاهتمام العلمى الكافى مقارنة بالمتغيرات الديمجرافية الأخرى، وفيما يلى عرض لتلك الدراسات القليلة التى اهتمت بهذا الموضوع:

فقد أجرت هوايت وأخرون (White et, al (1998 دراسة أشارت إلى أن التعرض للعنف لم يكن عاملاً منبئاً للقلق بشكل دال فى حالة التحكم فى متغير الجنس، وفى حالة تفاعل متغير الجنس، فقد أشارت النتائج إلى أن الإناث اللاتى تعرضن لمستوى مرتفع من العنف قد سجلوا إرتفاعاً فى درجات القلق مقارنة من الذكور. ((White et, al , 1998:187-203.

وأما سيرللو Cirillo, K , 1998 فقد أجرى دراسة هدفت إلي التعرف على مدى قدرة الطلاب على تفادي العنف، والفرق بين الذكور والإناث في ذلك، وتوصلت الدراسة إلي أن الطلاب الذين يتشاجرون في المدرسة لديهم إعتقاد كبير في استخدام العنف كوسيلة للتلاؤم مع الوسط المحيط أكثر من الإناث، كما وجدت الدراسة فروقاً بين الذكور والإناث في مدى انتشار العنف والفوضى تجاه الإناث (Cirillo, K , 1998: 317-329)

وعلى نحو متشابه توصلت إليه نتائج دراسة استور وميير (١٩٩٩) Astor, R. & Meyer, A والتى هدفت إلى معرفة العلاقة بين الجنس (ذكور وإناث) والعنف فى المدارس، بالإضافة إلى تسليط الضوء على العنف ضد الإناث من طالبات وعاملات فى المدرسة، وتوصلت الدراسة إلي ارتفاع معدلات العنف بين الذكور أكثر من الإناث، كما توصلت إلي أن الطالبات والمدرسات والعاملات بالمدرسة هن أكثر تعرضاً للعنف، كما أن أكثر صور العنف انتشاراً هي العنف البدني. وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة ميللر وآخرين (١٩٩٩) Miller, M., Hemenway, D. & Wecher, H. ودراسة نوبل (١٩٩٧) ودراسة ألكسندر ولونجفورد (١٩٩٢) Alexander, R. & Longford, L., من أن الذكور أكثر تعرضاً وميلاً للعنف الجسدى من الإناث (Astor, R. & Meyer, A. 1999: ٢٠١-٢٢٠; Alexander, R. & Longford, L., 1992: 114-125 Miller, M., Hemenway, D. & Wecher, H., 1999: 7-13 ; Noble, P., 1997: 207-217)

وقد أظهرت نتائج الدراسة التى أجراها سينجر وزملائه Seiner et al 1998))على عينة تراوحت أعمارهم من ٢٤-٩، أن الذكور أكثر تعرضاً للعنف من الإناث، وأن أفراد العينة الأصغر سناً أقل تعرضاً للعنف بشكل عام من الأفراد الأكبر سناً، وأن الأمريكان السود الأفارقة أكثر تعرضاً للعنف من الأمريكان البيض، وأن الأشخاص الذين يقطنون المناطق التى ينتشر فيها إرتكاب الجرائم أكثر تعرضاً للعنف من الذين يقطنون المناطق الأقل إجراماً، وأن الأشخاص الذين يرتكبون الجرائم أكثر تعرضاً للعنف من الذين لا يرتكبون الجرائم. (Seiner et al , 1998: 215-224)

وفى دراسة أخرى أجراها موسيس آن Moses Anne (1999) توصل فيها إلى أن الذكور أكثرتعرضاً للعنف مقارنة بالإناث، وأن التعرض للعنف كان عاملاً منبئاً للعدائية لدى الذكور والإناث، فى حين أن الإكتئاب كان عاملاً منبئاً للإناث فقط. (Moses Anne, 1999: 21-32)

أما فيهون وأخرون Fehon , et al. (2001) فقد توصلوا إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى تعرضهم للعنف، ولكنهم اختلفوا فى

أشكال العنف التى تعرضوا لها، فالإناث كن فى الغالب وبشكل دال أكثر ضحايا للعنف والهجوم الجنسى، فى حين أن الذكور كانوا فى الغالب وبشكل دال أكثر ضحايا العنف والهجوم البدنى. (Fehon , et al. , 2001:532-540)

المنهج والإجراءات :

أولاً: فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:-

١- توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين العنف المدرسي وبعض المشكلات الانفعالية (الاكتئاب، القلق، العدوان).

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التعرض للعنف المدرسي (العنف البدني، والعنف النفسي).

٣- توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في المشكلات الانفعالية (الاكتئاب، القلق، العدوان).

ثانياً: عينة الدراسة وخصائصها:

١- طريقة اختيار العينة:

وقع اختيار الباحث على المدارس الآتية:

*** المنارة. * الثورة العربية. *خليج سرت. * عقبة بن نافع.**
***الاتحاد الأفريقي. * الفاتح العظيم. *الرباط الأمامي. * الفكر الرائد**
كل هذه المدارس تقع في شعبية سرت فقط وليس في الضواحي.

جدول(١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق للمدارس التي ينتسبون إليها في المجتمع الأصلي الذى اشتقت من عينة لدراسة الحالية

م	اسم المدرسة	التخصص	السنه الاولى			السنه الثانيه			السنه الثالثه		
			ع الفصل	د	ث	ع الفصل	د	ث	ع الفصل	د	ث
مدارس مكتب الخدمات التعليمية سوت المركز	١ المنارة	لغة عربية	٣	٠	٩٠	٤	٠	١٢٠	٨	٠	٢٤٠
		لغة إنجليزية	٢	٠	٦٠	٣	٠	٩٠	٣	٠	١١٠
		علوم اجتماعية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١١
	٢ الدورة العربية	علوم الحياة	٤	٠	١١٢	٤	٠	٩٨	٦	٠	١٣٩
		لغة انجليزية	١	٠	٢٦	٢	٠	٥٨	٢	٠	٥٥
		لغة عربية	٣	٠	٨٤	٢	٠	٣٨	٠	٠	٠
	٣ خليج سرت	علوم اقتصادية	٢	٥١	٠	٢	٢٤	٠	٤	١٠٥	٠
	٤ عقبة بن نافع	علوم الحياة	١	٢٥	٠	٢	٢٢	٠	٢	٤٨	٠
		علوم السياسية	٤	١١٠	٠	٢	٩١	٠	١	٣٨	٠
		علوم اقتصادية	٣	٨٠	٠	٤	٩٢	٠	٣	١٢٠	٠
	٥ الاتحاد الاوربي	علوم اقتصادية	٥	٠	١٢٧	٢	٠	٥٨	٣	٠	٧٢
	٦ الفكر الرائد	علوم انسانية	٥	٠	١٣٠	٣	٠	٨٠	٢	٠	٥٥
		علوم منسانية	١	٠	٢٣	٣	٠	٧٧	٢	٠	٣٨
	٧ الرباط الاطلسي	لغة عربية	١	٣٢	٠	٢	٤٥	٠	٣	٩٨	٠
		لغة انجليزية	١	٢٥	٠	٢	٥١	٠	١	٢٥	٠
		علوم اجتماعية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٦	٠
	٨ الفتح العظيم	علوم منسانية	٤	١٠٧	٠	٥	١٦٤	٦١٩	٤٦	٥٥١	٧٢٠
المجموع الكلى			٤٠	٤٢٤	٥٥٢	٤٠	٤٥٩	٦١٩	٤٦	٥٥١	٧٢٠

ذكور	إناث	المجموع الكلي
١٤٣٤	١٩٩١	٣٤٢٥

في ضوء الجدول السابق قام الباحث بتحديد حجم عينة الدراسة الحالية، وذلك باتباع الخطوات التالية:

حجم العينة= $\frac{\text{حجم المجتمع الأصلي} \times \text{نسبة التمثيل}}{100}$

$\frac{5 \times 3425}{100}$ = ١٧١,٢٥ مفردة.

١- نسبة التمثيل في كل مدرسة= $\frac{\text{عدد الطلاب في كل المدرسة}}{\text{العدد الكلي للطلاب}} \times ١٠٠$

٢- حساب حجم العينة المتمثلة لكل مدرسة:

حجم العينة× نسبة تمثيل في كل مدرسة

٣- خصائص العينة:

بلغ عدد أفراد العينة المبدئية ١٧١ طالباً وطالبة، استبعد منهم بعد تطبيق أدوات الدراسة طالب واحد فقط لعدم استكمال الإجابة، وبهذا أصبح حجم العينة بعد الاستبعاد ١٧٠ طالب وطالبة بمتوسط عمري قدره ١٥،٠٨ وانحراف معياري قدره ٠،٥٠.

يوضح الجدول التالي (٢) نسب أعمار أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير السن.

جدول (٢)

نسب أعمار عينة الدراسة

العمر	العدد	النسبة
١٤ - ١٦	٨٣	%٤٨,٨
١٧-فأكثر	٨٦	%٥٠,٦
لم يذكر العمر	٠١	%٠,٦
الإجمالي	١٧٠	%١٠٠

يوضح الجدول التالي (٣) نسب أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس.

جدول (٣)

نسب أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

النوع	العدد	النسبة
ذكور	٨٤	%٤٩,٤
إناث	٨٦	%٥٠,٦
الإجمالي	١٧٠	%١٠٠

يوضح جدول التالي (٤) توزيع الطلبة والطالبات طبقاً لمتغير الجنس لكل مدرسة على حدة كما يلي:-

جدول (٤)

توزيع الطلبة والطالبات طبقاً لمتغير الجنس في كل مدرسة

اسم المدرسة	ذكور	إناث	المجموع الكلي
المنارة	٠	٧٢١	٧٢١
الثورة العربية	٠	٦١٠	٦١٠
خليج سرت	١٨٠	٠	١٨٠
عقبة بن نافع	٥٩٦	٠	٥٩٦
الاتحاد الأفريقي	٠	٢٥٧	٢٥٧
الفكر الرائد	٠	٤٠٣	٤٠٣
الرباط الأمامي	٢٨٢	٠	٢٨٢
الفاتح العظيم	٣٧٦	٠	٣٧٦
المجموع الكلي	١٤٣٤	١٩٩١	٣٤٢٥

يوضح الجدول التالي (٥) نسب توزيع أفراد العينة وفقاً للفرقة الدراسية

جدول (٥)

توزيع أفراد عينة الدراسة على الفرق الدراسية

الصف الدراسي	العدد	النسبة
أولى	٣٢	%١٨,٨
ثانية	٥٦	%٣٢,٩
ثالثة	٨٠	%٤٧,١
لم يذكر	٠٢	%١,٢
الإجمالي	١٧٠	%١٠٠

4- السكن:

يوضح الجدول التالي(٦) النسب توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير السكن.

جدول (٦)

نسب توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير السكن

السكن	العدد	النسبة
الفاتح	٢٢	%١٢,٩
سرت المركز	٥٢	%٣٠,٦
الرباط	٤٨	%٢٨,٢
خليج سرت	٢٠	%١١,٨
الزعفران	١١	%٦,٥
لم يذكر	١٧	%١٠
الإجمالي	١٧٠	%١٠٠

5- المدرسة:-

يوضح الجدول (٧) التالي نسب توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمدارس التي ينتمون إليها.

جدول (٧)

نسب توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمدارس التي ينتمون إليها

المدرسة	العدد	النسبة
المنارة	٣٥	%٢٠,٦
خليج سرت	٢١	%١٢,٤
الاتحاد الأفريقي	١١	%٦,٥
الرباط الأمامي	١٣	%٨,٨
الثورة العربية	٣١	%١٨,٢
عقبة بن نافع	٢٩	%١٧,١
الفكر الرائد	٩	%٥,٣
الفاتح العظيم	١٩	%١١,٣
الإجمالي	١٧٠	%١٠٠

ثالثاً: أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات التالية وهي كما يلي:-

١- مقياس العنف المدرسي. **٢- مقياس الاكتئاب.**

٣- مقياس القلق. **٤ - مقياس العدوانية.**

وكل المقاييس من إعداد الباحث، وفيما يلي عرضاً موجزاً لهذه الأدوات.

أولاً: مقياس العنف المدرسي:

من إعداد الباحث، وينقسم إلى مقياسين فرعيين أحداهما يقيس العنف البدني، ويتكون من ٩ بنود، والآخر مقياس العنف النفسي ويتكون من ٢٣ بنداً، بالتالي فإن العدد الإجمالي للمقياس هو ٣٢ بندا، ويهدف المقياس إلى رصد مظاهر العنف المختلفة سواءً المظاهر الدالة على وجود عنف بدنى – جسدي، أو الأخرى الدالة على وجود عنف نفسى – انفعالي.

قام الباحث بإعداد هذا المقياس من خلال اتباع الخطوات التالية:-

١- الإطلاع على التراث النظري الخاص بمفهوم العنف، والإسهامات النظرية التي تناولت المفهوم، وبناء على ذلك قام الباحث بتحديد التعريف الإجرائي للمفهوم (الذي سبق الإشارة إليه في الجزء الخاص بمفاهيم الدراسة).

٢- تحديد أشكال العنف تبعا لما جاءت فى التراث السيكولوجى الخاص بهذا المفهوم، وتم تصنيفها كما يلي:

العنف البدنى: وتضمن العقاب البدني (بالضرب بالعصا أو القذف بالأشياء أو القرص أو الضرب على الوجه أو السب أو الشتم)، العقاب الجماعي.

العنف النفسى: وتضمن إرغام الطالب على فعل أشياء معينة، الطرد من الفصل، والإستهزاء والسخرية، والإستفزاز والإضطهاد، التفرقة والتمييز في المعاملة، وعدم السماح بمخالفة المدرس فى الرأي حتى ولو كان الطالب أو الطالبة على صواب، والتهميش والتجاهل والإهمال، والتجهم والنظرة القاسية، والتهديد المادي أو التهديد بالرسوب، إشعارا الطالب أو الطالبة بالفشل الدائم.

المرحلة الأولى لإعداد المقياس:

وتم فيها ما يلي:

- **صياغة البنود بحيث تتضمن مظاهر العنف فى شكليه البدنى والنفسى.**
- **إجراء تجربة صياغة محدودة على عدد (٣٠) تلميذ وتلميذه بمدارس شعبية سرت.**
- **عُرض المقياس على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة البنود، وإبداء الرأي حول سهولة الصياغات ومدى مناسبتها لتلاميذ المرحلة الثانوية الذين ستجرى عليهم الدراسة.**
- **كتابة المقياس في صورته النهائية تمهيداً لاستخدامه في المرحلة الثانية ؛ وقد صمم المقياس أساساً على غرار مقياس " ليكرت "، بحيث يختار المبحوث إجابة واحدة من خمسة بدائل على متصل للشدة كما يلي: موافق تماما – موافق – محايد – معارض – معارض تماما، وتُصحح البدائل الخمسة بوضع أوزان متدرجة لها كما يلي: (١، ٢، ٣، ٤، ٥).**

المرحلة الثانية لإعداد المقياس:

وتم فيها التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس، على النحو التالي:

ثبات المقياس:

استخدم الباحث طريقة معامل ألفا لكروبناخ في حساب ثبات المقياس، وقد بلغ معامل ألفا بالنسبة للمقياس الفرعي للعنف النفسي٠,٩٢ والعنف الجسدي ٠,٩١ وهما دالان عند مستوى ٠,٠١.

صدق المقياس:

استخدم الباحث لحساب صدق مقياس العنف طريقتين هما:-

١- الصدق المنطقي الظاهري للمقياس:

قام الباحث بعرض بنود المقياس في صورته المبدئية (٣٨) مفردة على مجموعة من (٦) محكمين من المتخصصين في علم النفس، وعلم الاجتماع، وقد قام الباحث بحذف العبارات التي نالت أقل من ٨٠% من اتفاق المحكمين، وقد بلغ عدد المفردات التي نالت ٨٠% إلى ١٠٠% من اتفاق المحكمين (٣٢) مفردة.

٢- الاتساق الداخلي:

على الرغم من الجدل القائم بين الباحثين حول التجانس الداخلى بوصفه طريقة للصدق ؛ ففريق من الباحثين يرى أن الإتساق الداخلى يعد طريقة لحساب الثبات، وفريق أخر يرى أنه طريقة مناسبة لحساب الصدق، إلا أن الفكرة الأساسية لطريقة الإتساق الداخلى تقوم على أساس إيجاد تجانس بين الفقرة وباقى الفقرات الأخرى للمقياس، لذا يعتبر الباحث الحالى الإتساق الداخلى مؤشراً جيداً لصدق المقياس، وبناءً عليه تم استخدام معامل الارتباط المستقيم (بيرسون) لاستبعاد البنود التي لا ترتبط ارتباطات دالة بالدرجة الكلية على المقياس، والمكون الفرعي للبند في ضوء افتراض التجانس الداخلي لمقياس العنف المدرسى – سواءً كان عنفاً بدنياً أو عنفاً نفسياً – لدى عينة الدراسة الكلية (ن= ١٧٠) ؛ على أساس أن الخاصية الأساسية لهذا المؤشر مؤداها أن محك التقويم هو الدرجة الكلية على المقياس (Anastasi,A.,1990,156)، والجدول التالي (٨) يوضح ارتباطات البنود بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي (العنف البدنى) ومستويات الدلالة.

جدول (٨)

ارتباطات البنود بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي (العنف البدنى) ومستويات الدلالة

البند	الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
١	٠,٥٨**	عند مستوى ٠,١
٢	٠,٥٢**	عند مستوى ٠,١
٣	٠,٤٣**	عند مستوى ٠,١
٤	٠,٤٤**	عند مستوى ٠,١
٥	٠,٥٣**	عند مستوى ٠,١
٦	٠,٦١**	عند مستوى ٠,١
٧	٠,٤٢**	عند مستوى ٠,١
٨	٠,٥٨**	عند مستوى ٠,١
٩	٠,٤٦**	عند مستوى ٠,١

الجدول التالي (٩) يوضح ارتباطات البنود بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي (العنف النفسي) ومستويات الدلالة.

جدول (٩)

ارتباطات البنود بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي (العنف النفسي) ومستويات الدلالة

البند	الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
١٠	٠,٤٧**	عند مستوى ٠,١
١١	٠,٦٦**	عند مستوى ٠,١
١٢	٠,٥٧**	عند مستوى ٠,١
١٣	٠,٥٨**	عند مستوى ٠,١
١٤	٠,٦٠**	عند مستوى ٠,١
١٥	٠,٤٧**	عند مستوى ٠,١
١٦	٠,٤٧**	عند مستوى ٠,١
١٧	٠,٥٩**	عند مستوى ٠,١
١٨	٠,٥٣**	عند مستوى ٠,١
١٩	٠,٦٧**	عند مستوى ٠,١
٢٠	٠,٧٩**	عند مستوى ٠,١
٢١	٠,٦٣**	عند مستوى ٠,١
٢٢	٠,٦٣**	عند مستوى ٠,١
٢٣	٠,٧١**	عند مستوى ٠,١
٢٤	٠,٦٢**	عند مستوى ٠,١

البند	الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
٢٥	٠,٦٦**	عند مستوى ٠,١
٢٦	٠,٥٨**	عند مستوى ٠,١
٢٧	٠,٥٥**	عند مستوى ٠,١
٢٨	٠,٥١**	عند مستوى ٠,١
٢٩	٠,٤٨**	عند مستوى ٠,١
٣٠	٠,٧١**	عند مستوى ٠,١
٣١	٠,٦٣**	عند مستوى ٠,١
٣٢	٠,٦٧**	عند مستوى ٠,١

ثانياً: مقياس العدوان:

من إعداد الباحث، ويتكون من (١٤) بنداً في صورته النهائية، ويهدف إلى رصد السلوك العدواني الذى يكمن ورائه رغبة حقيقية في إلحاق الأذى بالآخرين سواءً بالسب أو الشتم، وإثارة المشاجرات معهم، والرغبة في التقليل من شأن الأخرين، والرغبة في تحطيم أي شيء، والشعور بالغضب والضيق.

وقد لجأ الباحث إلى تصميم هذا المقياس نظراً لعدم توافر مقياس لقياس العدوانية فى البيئة التى يجرى فيها البحث الحالى متبعاً الخطوات التالية أثناء تصميم هذا المقياس:

- **تم تجميع ١٧ عبارة تدور كلها حول العدوان كما جاء فى الإطار النظرى، ومشتقة كذلك من التعريفات المختلفة للعدوان التى تضمنها هذا الإطار النظرى.**
- **الإطلاع على بعض المقاييس المتاحة سواءً فى البحوث العربية أو الاجنبية مثل:**

* – مقياس العدوانية إعداد بص وبرى ١٩٩٢.

* – اختبار الشخصية المتعدد الأوجه، إقتباس وإعداد عطيه وأخرين.

* – مقياس العدوانية إعداد عبد الله سليمان ومحمد نبيل ١٩٩٤ الذى يتضمن ثلاثة أبعاد (العدوان الصريح – العدوان المضمر – الميل للعدوان.

- وبعد مراعاة الشروط الواجب توافرها فى صياغة عبارات المقياس، تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من التلاميذ فى المرحلة الثانوية عددهم (٣٠) بغرض التحقيق من فهم البنود من أول مرة بالنسبة لأفرد العينة حيث طلب من كل واحد من التلاميذ وضع خط تحت الكلمة الغامضة أو العبارة غير المفهومة، وبهذا الإجراء ضمن الباحث وضوح الألفاظ، وكذالك وضوح معنى العبارات لدى هؤلاء التلاميذ.

ثبات المقياس:

استخدم الباحث طريقة معامل ألفا لكروبناخ في حساب ثبات المقياس، وقد بلغ معامل ألفا، ٠,٧٣% وهو معامل دال عند مستوى ٠,٠١.

صدق المقياس:

قد استخدم الباحث في حساب صدق المقياس طريقتين هما:

١- الصدق المنطقي الظاهري للمقياس:

قام الباحث بعرض بنود المقياس في صورته المبدئية (١٧) بنداً على مجموعة من (٦) محكمين من المتخصصين في علم النفس، وعلم الاجتماع، وقد قام الباحث بحذف العبارات التي نالت أقل من ٨٠% من اتفاق المحكمين، وعليه فقد بلغ عدد بنود المقياس (١٤) بنداً، وهي البنود التي نالت من ٨٠% إلى ١٠٠% من اتفاق المحكمين.

٢- الاتساق الداخلي:

تم استخدام معامل الارتباط المستقيم (بيرسون) لاستبعاد البنود التي لا ترتبط ارتباطات دالة بالدرجة الكلية على المقياس، والمكون الفرعي للبند في ضوء افتراض التجانس الداخلي لمقياس العدوان لدى عينة

الدراسة الكلية (ن= ١٧٠) ؛ على أساس أن الخاصية الأساسية لهذا المؤشر مؤداها أن محك التقويم هو الدرجة الكلية على المقياس، والجدول (١٠) التالي يوضح إرتباطات البنود بالدرجة الكلية لمقياس العدوان ومستويات الدلالة.

جدول (١٠)

إرتباطات البنود بالدرجة الكلية لمقياس العدوان ومستويات الدلالة.

البند	الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
٣٣	٠,٤٠**	عند مستوى ٠,٠١
٣٤	٠,٣٧**	عند مستوى ٠,٠١
٣٥	٠,٥٠**	عند مستوى ٠,٠١
٣٦	٠,٤٨**	عند مستوى ٠,٠١
٣٧	٠,٤٦**	عند مستوى ٠,٠١
٣٨	٠,٤١**	عند مستوى ٠,٠١
٣٩	٠,٥٨**	عند مستوى ٠,٠١
٤٠	٠,٥٣**	عند مستوى ٠,٠١
٤١	٠,٤٦**	عند مستوى ٠,٠١
٤٢	٠,٥١**	عند مستوى ٠,٠١
٤٣	٠,٥٩**	عند مستوى ٠,٠١
٤٤	٠,٣٢**	عند مستوى ٠,٠١
٤٥	٠,٥٨**	عند مستوى ٠,٠١
٤٦	٠,٤٣**	عند مستوى ٠,٠١

ثالثاً: مقياس القلق:

من إعداد الباحث، ويتكون من (١٥) بنداً في صورته النهائية، ويهدف إلى تقدير المشاعر السلبية مثل الشعور بالخوف والتوتر والأرق، وتوقع حدوث كوراث أو إصابة بالأمراض، وأعراض أخرى فسيولوجية مثل فقدان الشهية وعم القدرة عل التركيز والانتباه، والصداع، بالإضافة إلى الأحلام المزعجة.

وقد لجأ الباحث إلى تصميم هذا المقياس نظراً لعدم توافر مقياس لقياس القلق فى البيئة التى يجرى فيها البحث الحالى متبعاً الخطوات التالية أثناء تصميم هذا المقياس:

- **تم تجميع ١٥ عبارة تدور كلها حول القلق بأشكاله المختلفة (نفسية- إنفعالية، معرفية – عقلية، فسيولوجية) كما جاء فى الإطار النظرى، ومشتقة كذلك من التعريفات المختلفة للقلق التى تضمنها هذا الإطار النظلرى.**
- **الإطلاع على بعض المقاييس المتاحة سواءً فى البحوث العربية أو الاجنبية مثل:**

*** – مقياس القلق: الحالة / السمة لسبيلبيرجر وزملائه، تعريب وإعداد أحمد عبد الخالق ١٩٨٤ .**

*** – اختبار الشخصية المتعدد الأوجه، إقتباس وإعداد عطيه وأخرين.**

*** – مقياس تيلور للقلق الصريح إقتباس وإعداد مصطفى فهمى ومحمد غالى.**

- **وبعد مراعاة الشروط الواجب توافرها فى صياغة عبارات المقياس، تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من التلاميذ فى المرحلة الثانوية عددهم (٣٠) بغرض التحقيق من فهم البنود من أول مرة بالنسبة لأفرد العينة حيث طلب من كل واحد من التلاميذ وضع خط تحت الكلمة الغامضة أو العبارة غير المفهومة، وبهذا الإجراء ضمن الباحث وضوح الألفاظ، وكذالك وضوح معنى العبارات لدى هؤلاء التلاميذ.**

ثبات المقياس:

استخدم الباحث طريقة ألفا لكروبناخ في حساب ثبات المقياس، وقد بلغ معامل ألفا (٠,٨٤) وهو معامل دال عند مستوى ٠,٠١.

صدق المقياس:

استخدم الباحث لحساب صدق المقياس القلق طريقتين هما:-

١- الصدق المنطقي الظاهري للمقياس:

قام الباحث بعرض بنود المقياس في صورته المبدئية (١٥) بنداً على مجموعة من (6) محكمين من المتخصصين من علم النفس، وعلم الاجتماع، وقد قام الباحث بحذف العبارات التي نالت اقل من ٨٠% بند من اتفاق المحكمين، وقد بلغ عدد المفردات التي تراوحت نسب اتفاق المحكمين من ٨٠%إلى ١٠٠% (١٥) بنداً، وبناءً عليه لم يتم حذف أي بند من بنود هذا المقياس الفرعي.

٢- الاتساق الداخلي:

تم استخدام معامل الارتباط المستقيم (بيرسون) لاستبعاد البنود التي لا ترتبط ارتباطات دالة بالدرجة الكلية على المقياس، والمكون الفرعي للبند في ضوء افتراض التجانس الداخلي لمقياس القلق مؤداها أن محك التقويم هو الدرجة الكلية على المقياس، والجدول (١١) التالي يوضح رتباطات البنود بالدرجة الكلية لمقياس القلق ومستويات الدلالة.

جدول (١١)

ارتباطات البنود بالدرجة الكلية لمقياس القلق ومستويات الدلالة.

البند	الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
٤٧	٠,٥٩**	عند مستوى ٠,٠١
٤٨	٠,٥٢**	عند مستوى ٠,٠١
٤٩	٠,٥٧**	عند مستوى ٠,٠١
٥٠	٠,٥٤**	عند مستوى ٠,٠١

البند	الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
٥١	٠,٥٥**	عند مستوى ٠,٠١
٥٢	٠,٦٦**	عند مستوى ٠,٠١
٥٣	٠,٦٧**	عند مستوى ٠,٠١
٥٤	٠,٦٥**	عند مستوى ٠,٠١
٥٥	٠,٥٣**	عند مستوى ٠,٠١
٥٦	٠,٥٥**	عند مستوى ٠,٠١
٥٧	٠,٤٨**	عند مستوى ٠,٠١
٥٨	٠,٤٤**	عند مستوى ٠,٠١
٥٩	٠,٥٩**	عند مستوى ٠,٠١
٦٠	٠,٥١**	عند مستوى ٠,٠١
٦١	٠,٤١**	عند مستوى ٠,٠١

رابعاً: مقياس الاكتئاب:

من إعداد الباحث، ويتكون من (١٨) بنداً في صورته النهائية، يهدف إلى تقدير المشاعر السلبية التي تتمثل في مشاعر الحزن، والوحدة، واللامبالاة، والملل، وعدم الرضا، والإحساس بخيبة الأمل، وتقدير بعض التغيرات الفسيولوجية التي تحد من نشاط وحيوية الفرد مثل: صعوبة النوم، وفقد الشهية.

وقد لجأ الباحث إلى تصميم هذا المقياس نظراً لعدم توافر مقياس لقياس الإكتئاب فى البيئة التى يجرى فيها البحث الحالى متبعاً الخطوات التالية أثناء تصميم هذا المقياس:

- **تم تجميع ١٩ عبارة تدور كلها حول الاكتئاب بأشكاله المختلفة (نفسية- إنفعالية، معرفية – عقلية، فسيولوجية- جسمية) كما جاء**

في الإطار النظرى، ومشتقة كذلك من التعريفات المختلفة للإكتئاب التى تضمنها هذا الإطار النظلرى.

- الإطلاع على بعض المقاييس المتاحة سواءً فى البحوث العربية أو الاجنبية مثل:

* – مقياس بيك للإكتئاب (الصورة المختصرة) إعداد لطفى فطيم ١٩٩٤.

* – مقياس بيك للإكتئاب (د) إعداد غريب عبد الفتاح ١٩٨٥.

* – اختبار الشخصية المتعدد الأوجه، إقتباس وإعداد عطيه وأخرين.

- وبعد مراعاة الشروط الواجب توافرها فى صياغة عبارات المقياس، تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من التلاميذ فى المرحلة الثانوية عددهم (٣٠) بغرض التحقيق من فهم البنود من أول مرة بالنسبة لأفرد العينة حيث طلب من كل واحد من التلاميذ وضع خط تحت الكلمة الغامضة أو العبارة غير المفهومة، وبهذا الإجراء ضمن الباحث وضوح الألفاظ، وكذالك وضوح معنى العبارات لدى هؤلاء التلاميذ.

ثبات المقياس:

استخدم الباحث طريقة معامل ألفا لكروبناخ في حساب ثبات المقياس، وقد بلغ معامل ألفا (٠,٨٦) وهو معامل دال عند مستوى ٠,٠١.

صدق المقياس:

وقد استخدم الباحث لحساب صدق المقياس طريقتين هما:

١– الصدق الظاهري للمقياس:

قام الباحث بعرض بنود المقياس في صورته المبدئية (١٩) بند على مجموعة من(٦) محكمين من المتخصصين في علم النفس، وعلم الاجتماع، وقد قام الباحث بحذف العبارات التي نالت اقل من ٨٠% من اتفاق المحكمين، وبناءً عليه بلغ عدد المفردات التي تتراوح من ٨٠% إلى ١٠٠% من اتفاق المحكمين ١٨ بنداً.

٢– الاتساق الداخلي:

تم استخدام معامل الارتباط المستقيم (بيرسون) لاستبعاد البنود التي لا ترتبط ارتباطات دالة بالدرجة الكلية على المقياس، والمكون الفرعي للبند في ضوء افتراض التجانس الداخلي لمقياس الاكتئاب لدى عينة الدراسة الكلية (ن= ١٧٠) ؛ على أساس أن الخاصية الأساسية لهذا المؤشر مؤداها أن محك التقويم هو الدرجة الكلية على المقياس، والجدول (١٢) التالي يوضح ارتباطات البنود بالدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب ومستويات الدلالة.

جدول (١٢)

ارتباطات البنود بالدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب ومستويات الدلالة.

البند	الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
٦٢	٠,٥٠**	عند مستوى ٠,٠١
٦٣	٠,٤٥**	عند مستوى ٠,٠١
٦٤	٠,٤٠**	عند مستوى ٠,٠١
٦٥	٠,٦٥**	عند مستوى ٠,٠١
٦٦	٠,٥٨**	عند مستوى ٠,٠١
٦٧	٠,٤٨**	عند مستوى ٠,٠١
٦٨	٠,٥٤**	عند مستوى ٠,٠١
٦٩	٠,٥٧**	عند مستوى ٠,٠١
٧٠	٠,٥٩**	عند مستوى ٠,٠١
٧١	٠,٦٣**	عند مستوى ٠,٠١
٧٢	٠,٦٥**	عند مستوى ٠,٠١
٧٣	٠,٥٢**	عند مستوى ٠,٠١
٧٤	٠,٥٥**	عند مستوى ٠,٠١

البند	الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
٧٥	٠,٥٧**	عند مستوى ٠,٠١
٧٦	٠,٤٩**	عند مستوى ٠,٠١
٧٧	٠,٦١**	عند مستوى ٠,٠١
٧٨	٠,٥٦**	عند مستوى ٠,٠١
٧٩	٠,٤٧**	عند مستوى ٠,٠١

رابعاً: إجراءات وظروف التطبيق:

تمت إجراءات تطبيق مقاييس الدراسة في شهر سبتمبر ٢٠١٠م، وتم التطبيق بطريقة جماعية في فصول الدراسة.

وكان الباحث يبدأ بالترحيب بالمفحوصين وتشجعيهم على التعاون معه في إتمام إجراءات التطبيق مشيراً إلى إمكانية قبول المشاركة في هذه الدراسة أو رفضها موضحاً لأولئك الذين قبلوا التعاون ما يلي:-

١) أهمية توافر الصدق والصراحة والموضوعية عند الاستجابة للمقاييس.

٢) أن الدراسة علمية لا تتعلق نتائجها بتحصيلهم الدراسي أو أمورهم الشخصية.

٣) أحقية أفراد الدراسة في الاطمئنان على سرية بياناتهم، وأنه لن يطلع عليها أحد سوى الباحث.

٤) إمكانية اطلاع كل من يرغب منهم على الاستجابات والتعرف على أدائه على اختبارات الدراسة، وذلك بعد إتمام تصحيح هذه الاختبارات، وكان هذا بمثابة دافع وتشجيع لهم لقبول التعاون مع الباحث.

وقد تلا ذلك الانتقال لقراءة التعليمات الخاصة لكل مقياس وتوضيح وشرح لكيفية الاستجابة لبنود كل مقياس مع تشجيع الطلاب على إثارة أي تساؤلات تتعلق بكيفية الإجابة.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:-

١) المتوسطات الحسابية. ٢) الانحرافات المعيارية.
٣) النسب المئوية. ٤) معامل الارتباط المستقيم ل(بيرسون).
٥) اختبار "ت" T.test لحساب دلالة الفروق بين المجموعات.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:-

تحددت مشكلة الدراسة الحالية كما ذكرنا في عدة تساؤلات، كما تم وضع ثلاثة فروض تتضمن توقعات للإجابة عن هذه التساؤلات، وللتحقق من صحة ثبات الفروض تم الإستعانة بالأساليب الإحصائية الآنفة الذكر، وسيقوم الباحث بعرض ومناقشة النتائج التي تم الحصول عليها على النحو التالى:

الفرض الأول:

ينص على أنه " توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين العنف المدرسى والمشكلات الإنفعالية (الاكتئاب، القلق، العدوان) ".

نتائج الفرض الأول:

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط المستقيم لبيرسون، ويوضح الجدول التالي هذه النتائج:

جدول (١٣)

مصفوفة معاملات الارتباط المستقيم (بيرسون) بين متغيرات الدراسة لعينة الدراسة الكلية = ١٧٠.

المتغيرات	العنف	العدوانية	القلق	الاكتئاب
العنف المدرسى	١	٠,٣٥٦***	٠,٣١٨***	٠,٢٠٧**
العدوان		١	٠,٤٦٦***	٠,٤٩٦***
القلق			١	٠,٧٥٧***
الاكتئاب				١

د.ح = ١٦٨ ٠,١٥٩* دال عند مستوى ٠,٠٥

٠,٢١٠** دال عند مستوى ٠,٠١

٠,٢٦٣ ***دال عند مستوى ٠,٠٠١

ويتضح من الجدول السابق (١٣) صحة الفرض المطروح، حيث أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين متغير العنف وجميع المشكلات الإنفعالية كما يلي:

١- وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة بين العنف والعدوان، وكانت قيمة ر= ٠,٣٥٦ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة التي تشير في مجملها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعرض للعنف سواءً كان جسدياً أو نفسياً والعدوان:(Osofsky et al., 1993: 6-45 Durant et al., 1994: 612-617; Osofsky et al., 1993: 6-45; ; Fletcher, 1996: 242-276) Maura O'Keefe , 1997: 368-376;

وقد جاءت نتائج هذا الفرض متفقة أيضاً مع ما جاء بالتراث السيكولوجى بخصوص هذا الآمر الذى يتضمن الإشارة إلى أن الإختلاف بين العنف والعدوان فى الدرجة وليس فى النوع، باعتبار أن العنف سلوك عدوانى مبالغ فيه، يهدفان إلى إلحاق الآذى بالأخرين أو تدمير ممتلكاته بشكل قصدى. (روبرت مكلفين وريتشارد غروس، ٢٠٠٢ : ٣٣٥)

٢- توصلت نتائج هذا الفرض أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين العنف والقلق، وكانت ر=٠,٣١٨ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة التي تشير في مجملها إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التعرض للعنف سواءً أكان جسدياً أم نفسياً والقلق:

(Fletcher, 1996: 242-276 ; Hill and Madhere, 1996: 26-43; Singer et al., 1995: 477-482 ; Rath,G. et al, 1989: 227-330 ; Mancini,C. et al, 1995: 1)

في حين لم تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات الآتية التي لم تجد علاقة ارتباطية بين التعرض للعنف والقلق:

Cooley- Quille , Turner, Beidel, 1995 , White, Bruce,) (Farrell and Kliewer, 1998

مما جعل هؤلاء الباحثون يقترحون – في محاولة لتفسير هذا التناقض والإختلاف بين نتائج الدراسات السابقة – بأن هؤلاء الأطفال الذين يتعرضون للعنف بشكل مستمر ومتكرر قد تأقلموا مع هذا العنف، مما سبب في ضعفهم أو فقدهم الحساسية لهذا العنف الذى يتعرضون له، الأمر الذى جعلهم أقل شعوراً بالقلق، أو أقل عرضة للإصابة للقلق، هذا بالإضافة إلى أن الإختلافات المنهجية الملحوظة في الدراسات الآنفة الذكر قد تكون وراء هذا التعارض في النتائج التي توصلت إليه تلك الدراسات فيما يتعلق بعلاقة التعرض للعنف والقلق، وهذه الاختلافات تتضمن اختلاف الأدوات القياسية التي تعتمد على تعريفات إجرائية مختلفة للقلق، علاوة على اختلاف المراحل العمرية حيث يوجد مدى واسع من الأعمار لأفراد عينات الدراسات السابقة التي تم عرضها.

٣- توصلت نتائج هذا الفرض أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين العنف والاكتئاب وكانت قيمة ر=٠,٢٠٧ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة التي تشير في مجملها إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التعرض للعنف سواءً كان جسدياً أو نفسياً والاكتئاب:

(Durant et al., 1994: 612-617 ; Freeman et al. , 1993: 419-423 ; Gorman- Mantiner & Richers,1993: 22-35; Schubiner et al. ,1993 ;_Smith & Tolan ,1993: 101-116; Angela R. & Grover R., 1989: 160-166 ; Pelcouitz et al , 2000: 360-369 ; Wong , J, et al,2011: 58-65 ; Fannery et al , 2004: 559-573)

٤- وأما بخصوص علاقة العدوان بالمشكلات الإنفعالية الأخرى المستهدفة في الدراسة الحالية، فقد أظهرت النتائج كما في الجدول (١٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين العدوانية:

* والقلق وكانت قيمة ر= ٠,٤٦٦ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.
* والاكتئاب وكانت قيمة ر = ٠,٤٩٦ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

النتائج بهذا الشكل تشير إلى أن السلوك العدواني دائماً يصاحبه مشاعر قلق وخوف واكتئاب وحزن.

٥- وبالنسبة للعلاقة بين القلق والاكتئاب، فقد أظهرت النتائج كما في الجدول (١٣) وجود علاقة ارتباطية بين القلق والاكتئاب، وكانت قيمة ر = ٠,٧٥٧ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.

تتسق نتائج هذا الفرض مع نتائج عديد من الدراسات التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإكتئاب والقلق:

(Prusoff & Klerman , 1974: 302-309 ; Snaith , Bridge & Hamilton , 1976: 156-165 ; Craighead , Hickey & Demonbreun , 1979: 291-297 ; Hollon & Kendall, 1980: 383-395 ; Blumberg & Hokanson , 1984: 196-209)

وقد ترجع تلك النتيجة لعدة أسباب منها على سبيل المثال أن الاكتئاب والقلق يعدان بمثابة حالات انفعالية سلبية ذات علاقة إرتباطية مرتفعة، وأن الأفراد الذين يخبرون أعراض اكتئابية يحتمل أيضاً أن يخبروا درجة من القلق، ويتفق هذا مع المنظور النظري الذى أوجزه وولب والذى أكد فيه على دور القلق كعامل حاسم في الاكتئاب، هذا بالإضافة إلى وجود أدلة تجريبية لا بأس بها أشارت إلى أن الأفراد المكتئبين نفسياً قد سجلوا أعراض تتماثل مع الأعراض التي أظهرها المرضى الذين تم تشخيصهم على أنهم يعانون من عصاب القلق، فقد قارن كل من بروسوف وكليرمان درجات تقييم الذات ل٣٦٤ ممن يعانون من الاكتئاب، ٣٧٤ ممن يعانون من القلق على قائمة مراجعة أعراض المرض، وقد أظهرت النتائج أنه على الرغم من أن مرضى الاكتئاب أحرزوا درجات أعلى في متغير الاكتئاب، وأحرز مرضى القلق درجات أعلى في عامل القلق، فإنه قد لوحظ أن مرضى الاكتئاب قد أحرزوا درجات أعلى في متغير القلق أيضاً عما هو الحال بالنسبة لمرضى القلق، مما يدل على أن هناك درجة كبيرة من التداخل في أعراض المرضية

لكل من الاكتئاب والقلق. ; Peusoff & Klerman , 1979: 302-309) Gotlib, 1984: 21)

وهناك دراسات أخرى مماثلة أشارت إلى وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة بين مقاييس الاكتئاب والقلق لعينات من الطلبة ومرضى الطب النفسي David, Burraws & Poyneon , 1975: 21-24 ; Mendels,J.,) WeinStein,N., & cochrane, C., 1972: 649-653 ; Kramlz &Hammen, 1979: 611-619 ; Meites,Lovallo & Pishkin, (1980: 427-432

وامتداداً لتلك الدراسات توصل جولد بيرج وآخرون إلى أن العامل الأول الذى تم الحصول عليه في التحليل العاملي لاستبيان الصحة النفسية العامة والذى أكمله المرضى المترددين من الخارج كان مشبعاً بالاكتئاب والقلق.((Gotlib, 1984: 21 ; Goldberg et al. 1976: 61- 67.

لقد أشارت البحوث الموضوعية حديثاً إلى وجود إرتباط بين الإكتئاب والقلق أو ما يسمى بالأساس المرضى الواحد، وبناءً عليه أجريت دراسات عرضية وأخرى طولية، انتهت إلى نتائج في غاية من الأهمية تشير إلى أن الاكتئاب والقلق منفصلين ولكن بينهما تداخل كبير لدرجة يمكن معها النظر إلى أعراض القلق والاكتئاب بوصفهما زملة مرضية واحدة. :1994 , Costa)

(4وتشير البحوث الوبائية الحديثة إلى وجود تداخل واضح بين القلق والاكتئاب على المستوى التشخيصي الأولى، بل يزيد الارتباط بين الزملتين كلما طالت مدة الملاحظة، ولذلك فإن التداخل بين المرضين يكون أقل ظهوراً في الدراسات العرضية مقارنة بالدراسات الطولية، وهكذا تبين أحدث التطورات في هذا المجال أن القلق والاكتئاب يكونان متصلاً واحد يقع ضمن دائرة الاضطرابات الوجدانية ((4 :1994 , Costa.

الفرض الثاني:-

ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التعرض للعنف المدرسى (العنف النفسي – العنف البدني) ".

- نتائج الفرض الثاني:-

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار " ت " T.test بين الذكور والإناث في التعرض للعنف سواءً كان عنف بدني أو نفسي كما في الجدول التالي:

جدول (١٤)

قيمة(ت) ومستويات دلالة الفروق بين الذكور والإناث في متغير العنف (العنف البدني – العنف النفسي).

المتغيرات	الذكور ن = ٨٤		الإناث ن = ٨٦		ت	الدلالة	اتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
العنف النفسي	٤٨,٣٠	١٧,٢١	٤٤,٣٧	١٥,٠٤	١,٥٨٤	غ. د	–
العنف البدني	١٧,٦٠	٤,٤٢	١٥,٤٤	٤,٣٣	٣,٢١١	٠,٠١	الذكور
الدرجة الكلية للعنف	٦٥,٨٩٢	١٩,٧٠٦	٥٩,٨١٤	١٨,٥٠	٢,٠٧٤	٠,٠٥	الذكور

د.ح = ١٦٨ ١,٩٦ دال عند مستوى ٠,٠٥
٢,٥٨ دال عند مستوى ٠,٠١ ٣,٢٩ دال عند مستوى ٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق (١٤) ما يلى:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متغيرات: العنف البدنى، الدرجة الكلية للعنف في اتجاه الذكور.
- فى حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متغير: العنف النفسي.

ووفقا لما أفضت إليه النتائج السابقة من دلائل، يمكن القول بأن الفرض الثانى قد تحقق بشكل جزئي، وتتسق نتائج هذا الفرض مع النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة الآتية:

Alexander, R. ;٢٢٠-٢٠١ (Astor, R. & Meyer, A. ,1999: & Longford, L., 1992: 114-125 Miller, M., Hemenway, D. & Wecher, H., 1999: 7-13 ; Noble, P., 1997: 207-217; Moses Anne, 1999: 21-32) Seiner et al , 1998: 215-224 ;

التى أشارت فى مجملها إلى أن الذكور أكثر تعرضاً وميلاً للعنف مقارنة بالإناث، وأن العنف البدنى هو أكثر صور العنف إنتشاراً، وأن الذكور هم أكثر تعرضاً لهذا العنف، فى حين أن الإناث هن أكثر ضحايا العنف والهجوم الجنسى بطبيعة الحال، واختلفت نتائج هذا الفرض مع ما توصلت له نتائج دراسة أجراها فيهون وأخرون Fehon , et al., 2001 وقد يرجع هذا الإختلاف فى النتائج إلى إختلاف طبيعة عينة الدراسة حيث كانت عينة دراسة " فيهون وزملائه " من المرضى المترددين على المستشفيات لطلب العلاج، فى حين ان عينة الدراسة الحالية من طلاب المرحلة الثانوية الذين ليس لهم تاريخ مرضى سابق، ولم يترددون على المستشفيات لطلب المساعدة، وقد يرجع هذا الإختلاف أيضاً إلى إختلاف أدوات الدراسة. (Fehon , et al., 2001: 532-540).

وترجع نتائج هذا الفرض – من وجهة نظر الباحث – إلى أن الذكور مقارنة بالإناث أكثر ميلاً للعنف وإثارة للشغب والإضطرابات مما قد يثير حفيظة المدرسين، الأمر الذى يزيد من إحتمالية التعامل معهم بعنف باعتبار أن العنف يولد العنف، فى حين أن الإناث أكثر ميلاً للطاعة والإنصياع للأوامر والتوجيهات من الذكور(عبدالستار إبراهيم، ١٩٨٥: ٢٣-٢٢) مما يقلل من تعرضهم للعنف من قبل المدرسين، بالإضافة إلى أن الثقافة السائدة فى المجتمعات الشرقية تدعم وتشجع وتبرر إستخدام العنف البدنى مع الذكور بخلاف الإناث، بل أن الأمر قد يصل إلى أن الأب يشجع المدرس على ضرب أبنه بغرض التعلم، ويوصيه، ويؤكد عليه فعل هذا، إعتقاداً منه بأنه لا تعلم أو تعليم بدون ضرب، وأن مستوى التعليم قد إنحدر عندما ترك المدرس العصا، كلها معتقدات مازالت – للأسف – تسيطر على أذهان الأباء والمدرسين، ومن ناحية أخرى تشير نتائج هذا الفرض إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث فى تعرضهم للعنف النفسى، تأتى هذه النتيجة إستكمالاً وتدعيماً للتفسير السابق لنتائج هذا الفرض، فعلى الرغم من أن الثقافة السائدة فى المجتمعات الشرقية تشجع وتدعم، ولا تمانع من إستخدام العنف البدنى (بالضرب بالعصا أو القذف بالأشياء أو القرص أو الضرب على الوجه أو السب أو الشتم) تجاه الذكور بخلاف الإناث، نجدها تقف

موقفاً محايداً بالنسبة للعنف النفسى تجاه الذكور والإناث، فليس هناك حرجاً أو مانعاً إجتماعياً أو ثقافياً أن يتعرض الذكور أو الإناث على حد سواء للعنف النفسى الذى قد يأخذ الأشكال التالية: الإستهزاء والسخرية، أوالاستفزاز والاضطهاد، والتفرقة والتمييز في المعاملة، وعدم السماح بمخالفة المدرس فى الرأي حتى ولو كان االأخرعلى صواب، أوالتهميش والتجاهل والإهمال، والتجهم والنظرة القاسية.اولتهديد المادي أو التهديد بالرسوب، إشعارا الطالب أوالطالبة بالفشل الدائم.

نتائج الفرض الثالث:-

ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المشكلات الانفعالية (الاكتئاب – القلق – العدوان) ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار " ت " T.test بين الذكور والإناث فى المشكلات الانفعالية المستهدفة فى الدراسة الحالية كما في الجدول التالي:

جدول (١٥)

قيمة (ت) ومستويات دلالة الفروق بين الذكور والإناث على فى المشكلات الإنفعالية.

المتغيرات	الذكور ن = ٨٤		الإناث ن = ٨٦		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
العدوان	٩,٥٨	٣,٤٨	٣٢,٩٩	٧,٠٢	.٤٠٦	غ. د
القلق	٣٨,٥١	١٢,٧٦	٤٠,٢٧	٠٧,٧٦	١,٠٨	غ. د
الاكتئاب	٣٩,٨٥	١٢,٣٢	٤١,٣٤	١٠,٤٩	.٨٥١	غ. د

د.ح = ١٦٨ ١,٩٦ دال عند مستوى ٠,٠٥

٢,٥٨ دال عند مستوى ٠,٠١ ٣,٢٩ دال عند مستوى ٠,٠٠١

ويتضح من الجدول السابق (١٥) عدم صحة الفرض المطروح، حيث أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث

في جميع المشكلات الأنفعالية المستهدفة فى الدراسة الحالية (العدوان – القلق – الإكتئاب).

وتتفق نتائج هذا الفرض الخاصة بمتغير الإكتئاب مع نتائج الدراسات التي قام بها كل من:

أحمد عبد الخالق وأخرون ١٩٨٩، فاتن عبد الفتاح ١٩٩٣، عماد إبراهيم ١٩٩٥ حيث أشارت نتائج تلك الدراسات إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى الإكتئاب، فى حين جاءت هذه النتائج غير متفقة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التى قام بها كل من:

بلمنثيل Blumenthal, M. (1975)، وهيسباشروأخرين Hesbacher , P. (1975 Rickels, K. and Goldberg , D.)، وكومستوك وهيلسينج Comstock, G., and Helsing , K. (1976)، وإلفيد Ilfeld , F. (1978)، إمنسون وليفنسون Amenson, C. and Lowinsohn, P. (1981)، كرفر وجاتيلين Crver, C. and Ganellen, R. (1983)، وغريب ١٩٨٧، ويزمان وأخرون Weissman, M., Leaf, P., Holzer, C., Myers, J.,And Tischler, G. (1989)، ميرتن وليفنسون وهوبس Merten, B., Lowinsohn, P. and Hops, H. (1990)، غريب عبد الفتاح(١٩٩٤)، (١٩٩٥) حيث أظهرت هذه الدراسات أن الإناث أكثر إكتئاباً من الذكور.

وجدير بالذكر القول بأن التفسيرات التى تعرضت للفروق بين الجنسين انقسمت إلى قسمين رئيسيين يمثلان رأيين متعارضين لكل منهما مبرراته: (غريب عبد الفتاح، ١٩٩٥: ٢٣-٢٤٠)

الرأى الأول: يرى أنصاره أن الفروق الجنسية فى الاكتئاب ما هى إلا فروق مصطنعة مرجعها أن الإناث لديهن استعداد أكبر لتقرير وجود مشكلات انفعالية أو نفسية، والإفصاح والإعلان عنها، مما يسهل مهمة التعرف على الاكتئاب لديهن بالمقارنة بالذكور، هذا بالإضافة إلى طبيعة ثقافة المجتمع الشرقى الذى يسهل تقبل تلك الأعرض لدى الإناث (حيث البكاء والصراخ.... إلخ) بينما يستنكرها من الذكور لأنها تتعارض مع مفهوم الرجولة، مما يؤدى فى النهاية إلى إختفاء تلك الأعراض الاكتئابية لدى

الذكور وراء شكاوى عضوية أو اللجوء إلى تناول المخدرات، الأمر الذى أدى بدوره – فى كثير من الأحيان – إلى تشخيص حالة الذكور على أنهم مدمنين وليسوا مكتئبين، والإدمان والاكتئاب بينهما تشابه فى كونهما يعتمدان على مصدر تدعيمى خارجى حيث يستمد كل من المدمن والشخص الاكتئابى إحساسه بقيمته من الخارج، وليس من الداخل، ولهذا فهو إحساس زائف كاذب ومؤقت يزول بزوال أثر المخدر. (صلاح مخيمر وعبده ميخائيل، ١٩٦٩: ٧٤٦-٧٤٥)

أما أصحاب الرأى الثانى: فإنهم يروا أن الفروق بين الجنسين فى الاكتئاب تمثل ظاهرة حقيقية ترجع إلى الطبيعة البيلوجية للمرأة بسبب وجود إختلافات أو فروق بيلوجية وتغيرات هرمونية تتعرض لها الأناث فى بعض الأوقات مثل أوقات الحمل أو التى تصاحب الدورة الشهرية، ومع ذالك يجب ألا ننساق وراء هذا التفسير البيلوجى للفروق بين الجنسين فى الاكتئاب – أتفق فى هذا مع غريب عبد الفتاح – وذلك لأنه لا يمكن إهمال العوامل الإجتماعية، فمن الملاحظ أنه على الرغم من الإختلافات بين الثقافات المختلفة فى درجة الحرية الممنوحة للأنثى، فإن المجتمع فى أغلب الثقافات يتبع أساليب فى تنشئة الأنثى تختلف عن التى يتبعها فى تنشئة الذكر، وقد يكون هذا الإختلاف وراء الفروق بين الجنسين فى الاكتئاب أو غيره من المشكلات الانفعالية الأخرى كالقلق والعدوان، فعلى سبيل المثال، فإن الكثير من القيم الثقافية السائدة فى مجتمعنا الشرقى لا تشجع الإجتماعية لدى الإناث، وتصبح الرسالة التى تتلقاها الأنثى خلال تنشئتها الإجتماعية منذ طفولتها هى: لكى يتم قبولك وتقديرك ينبغى أن تكونى سلبية خاضعة مطيعة حريصة على إرضاء الأخرين (الأب – الأخ – الزوج فى المستقبل)، ونتيجة لذلك تصبح الأنثى أكثر إعتمادية من الناحية الإنفعالية على حكم ورأى الأخرين بحيث تشعر بالرضا حين يرضى عنها الأخرين، وتشعر بالتعاسة إذا لم يرضوا عنها، مما يجعلها أكثر إستعداداً للتعرض للاكتئاب، ومبالغة فى القلق بشأن إرضاء الأخرين ولو على حساب سعادتها، وتميل أن تكون أيضاً أقل عدوانية، وأقل إقتحاماً، وأقل مغامرة. (أنطونى ستور، ١٩٩١: ١٤٣).

وأما بالنسبة لنتائج هذا الفرض الخاصة بالقلق فقد جاءت غير متسقة مع ما هو شائعاً لدى الكثير من الدراسات السابقة التى تشير فى مجملها إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى تجاه الإناث، ومن هذه الدراسات نذكر: كمال مرسى ١٩٧٨، نهى اللحامى ١٩٨٧، سهير كامل ١٩٩١، غريب عبد الفتاح ١٩٩٤، عماد إبراهيم ١٩٩٠، روزمان وزملائه Rorsman , B., Hagell, O., Lanke, J., and Ojesjo, L., 1987))، وستارثى Satyarthi , K., (1979) ويأتى تفسير إرتفاع درجة الإناث على درجة الذكور فى متغير القلق متشابهاً فى أحد جوانبه مع التفسير السابق لإرتفاع درجة الإناث على درجة الذكور فى متغير الاكتئاب من حيث أن الإناث لديهن إستعداد أكبر لتقرير مشاكل وشكاوى إنفعالية من الذكور كما ذكرنا آنفاً، وليس فى هذا أى حرج أو عدم قبول أو رفض إجتماعى، أو يرجع ذلك إلى أسباب اجتماعية ثقافية، أو إلى التغيرات الحديثة فى دور المرأة فى المجتمع حيث لم يعد دورها قاصراً فقط فى بيتها، وإنما أيضاً خارج منزلها نظراً للظروف والأزمات الإقتصادية الصعبة التى تسود عالمنا اليوم.

ويرجع الباحث الحالى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى القلق كما هو واضح فى الجدول (١٥) إلى طبيعة المرحلة العمرية التى ينتمى إليها أفراد عينة الدراسة – سواءً كانوا ذكوراً أو إناثاً – ألا وهى مرحلة المراهقة التى تعتبر مرحلة الضغوط والعواصف والأزمات والتغيرات السريعة التى يتعرض لها المراهق ذكراً كان أو أنثى دون أن يكون لديه سابق وعى وعلم بها، مما يجعله غير مستعد أو مهيؤ اً لتقبلها، الأمر الذى يجعل المراهق سواءً كان ذكراً أو أنثى عرضة للمشكلات الانفعالية التى يأتى فى مقدمتها القلق Proefrock , 1981: 854))، ومن الأزمات التى تشغل إهتمام المراهق، والتى يمكن أن تكون مصدراً للضغوط، وبالتالى تؤدى للقلق سواءً لدى الإناث أو الذكور، أزمة الهوية ، حيث أن تكوين الهوية يعتبر مهمة شاقة ومعقدة، وتتأثر بعوامل كثيرة، بالإضافة إلى المراهق ذاته، وعلاقاته بالأخرين الذين يمثلون بالنسبة له رموز للسلطة (الوالدين فى المنزل، والمدرسين فى المدارس)، وأخيراً وليس بأخر الضغوط الثقافية

العامة، وفى الثقافات الفرعية كالثقافة السائدة فى مدينة سرت مجتمع الدراسة، وكذلك معدل التغير الإجتماعى الذى يحدث فى المجتمع، كل هذا يؤثر فى المراهق دون تمييز بين ذكراً أو أنثى، سوى الإختلاف فى الإداك أو التعامل مع تلك الأزمات أو الضغوط، أو التغيرات السريعة التى يتعرض لها المراهق. (أمال صادق وفؤاد أبو حطب، ١٩٨٨: ٢٨٧)

وفيما يخص النتائج الخاصة بالعدوان فقد أشارت نتائج هذا الفرض إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى متغير العدوان، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التى تشير فى مجملها إلى أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث، وإن كان هناك رأى أخر يفترض أن هناك قصور وضعف فى هذه الدراسات أو البحوث السابقة التى تناولت أشكال العنف التى لها علاقة بالإناث وخاصة صغار السن، أو بالأحرى والأصح هناك قصور فى الدراسات السابقة التى تناولت الأشكال التى لها علاقة بالإختلاف الجنسى (ذكور– إناث) الفعلى فى مستويات العدوان بشكل عام، فعلى سبيل المثال – وتأكيداً لصحة هذا الإفتراض، وعلى خلاف ما توصلت له الدراسات السابقة، توصلا " نيك وجينيفر" إلى أن الإناث أكثر عدوانية وبشكل دال من الذكور فى العدوان الجنسى الذى يعد شكلاً من أشكال العدوان الذى يعرض صاحبه لمشكلات واضطرابات توافقية خطيرة مثل الرفض والوحدة والاكتئاب والعزلة، وهذا ما كشفت عنه الدراسة التى أجراها كريك وجروتبتر (Nick R, and Jennifer, k, 1995:710-722.)

وفى دراسة أخرى توصلت " سوزان وأخرون "Susan , et, al , 2007 إلى أنه على الرغم من وجود إعتقاد شائع بأن الإناث أكثر تضرراً واستخداماً للعدوان الجنسى من الذكور الأكثر إستخداماً وتعرضاً للعنف البدنى، إلا أنه لم توجد إختلافات جنسية فيما يتعلق بالإدراكات الشخصية للعدوان الجنسى، وأما فيما يتعلق بالعدوان الإجتماعى فقد أشار كل من " داكويت واندرود " إلى أنه على الرغم من أن الإناث والذكور قد سجلوا تكرارات متماثلة ومتساوية فى العدوان الإجتماعى، إلا أن الإناث كن أكثر حزناً وكرباً وآسى من الذكور، بالإضافة إلى أن تكرارات الإناث فى العدوان

الإجتماعى إرتبطت بشكل دال وقوى بمفهوم الذات مقارنة بالذكور، وهذه الإختلافات فى نتائج الدراسات تظهر لنا حقيقة أن النتائج الخاصة بالإختلافات بين الذكور والإناث فى العدوان قد تختلف من شكل لأخر تبعاً لاختلاف الأشكال المتعددة للعنف.

(Marion K., and Merrill-Plamer , Q.,1999: 1) ; (Susan , et, al , 2007: 85-95)

ويرجع الباحث الحالى نتيجة الفرض الحالى المتمثلة فى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى متغير العدوان إلى طبيعة المرحلة العمرية التى ينتمى إليها أفراد عينة الدراسة – سواءً كانوا ذكوراً أو إناثاً – ألا وهى مرحلة المراهقة التى تتصف بالتمرد، وإضطراب العلاقة مع رموز السلطة، ويتساوى فى هذا الذكر والأنثى دون تمييز.

التوصيات:

بعد الانتهاء من الدراسة رأى الباحث أن يتم وضع بعض التوصيات المتعلقة بموضوع الدراسة متمنياً من الجهات المعنية الأخذ بها، ومحاولة تنفيذها نظراً لما تحدثه هذه المشكلة – التي تناولتها الدراسة الحالية، والمتمثلة في ظاهرة العنف الذى يمارس ضد أبنائنا في مدراسنا – من أضرار نفسية وبدنية ومادية على أبنائنا مما يؤثر سلباً على مستقبل المجتمع بشكل عام:

١) العمل على منع العقاب البدني والنفسي لأبنائنا لما يسببه من آثار نفسية سلبية على شخصية أبنائنا.
٢) العمل على توعية المعلمين بأن العقاب ليس قاصراً فقط على الضرب أو إلحاق الأذى والضرر البدني بالتلاميذ – وخاصة الذكور الذى ينتشر بينهم هذا النوع من العنف – وإنما توجد أساليب أخرى أكثر فاعلية وليس لها آثار سلبية.
٣) العمل على تنمية روح التعاون والصدق والاحترام بين المعلمين والطلبة مما يقرب المسافة بينهم، ويجعل الطلبة يحبون ويقبلون على المدرسة، ويبتعدون عن العنف.

٤) محاولة إشراك الطلبة في الأنشطة المدرسية، وتعزيز سلوكهم الجيد مما يجعلهم يفرغون طاقتهم فيما هو مفيد لهم، ولغيرهم، ومفيد كذلك للمدرسة.

٥) تشجيع الطلبة على ممارسة العادات السلوكية السليمة التي تتلاءم مع قوانين المدرسة، وأنظمتها كالالتزام بالهدوء والنظام واحترام القوانين، وحب الإنتماء.

٦) تكثيف دور المؤسسات التعليمية، وذلك بتوعية الطلاب من خلال الندوات والمحاضرات التثقيفية التي تساهم في التخفيف أو التقليل من حدة هذه المشكلة (مشكلة العنف) لدى طلبة المدارس.

٧) قيام الجهات المعنية بإعادة النظر في تنسيب مدرسي ومديري المؤسسات التعليمية، وذلك بناءً على الخبرة والكفاءة والمستوى التعليمي والتأهيل التربوي الذى يمكنهم من حسن التعامل مع التلاميذ.

بحوث مقترحة:

ويجب الإشارة في النهاية أنه يمكن – في ضوء نتائج الدراسة الحالية – أن نقترح بعض الدراسات التى يمكن إجرائها فى المستقبل:

- الفروق الجنسية (ذكور – إناث) وعلاقتها بالأشكال المختلفة للعنف.
- الفروق الديموجرافية الأخرى (المستوى التعليمى – نوع الإقامة – المستوى الإجتماعى – الإقتصادى – العمر) وعلاقتها بالأشكال المختلفة للعنف.
- علاقة العنف بمتغير الريف – الحضر بهدف التعرف على نسبة إنتشاره وأسبابه.
- التعرض للعنف المنزلى وعلاقته ببعض المشكلات الانفعالية لدى الأطفال والمراهقين.
- التعرض للعنف سواءً المنزلى أو المدرسى وعلاقته بمشكلات أخرى كالمشكلات السلوكية والمعرفية.

المراجع العربية:

١- أحمد عبد الخالق،عبد الفتاح دويدار،مايسة أحمد النيال،عادل شكرى كريم،والسيد عبد الغنى(١٩٨٩): الفروق فى القلق والاكتئاب بين مجموعات مختلفة من الجنسين، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس فى مصر، ١١٣-٩٧.

٢- آمال صادق وفؤاد أبو حطب (١٩٨٨): نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، القاهرة: مركز التنمية.

٣- أنطونى ستور (ترجمة لطفى فطيم) (١٩٩١): فن العلاج النفسي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٤- أوتو فينخل (ترجمة صلاح مخيمر وعبده ميخائيل) (١٩٦٩): نظرية التحليل النفسى فى العصاب، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، الكتاب الثانى.

٥- حسين عبد الحميد أحمد (٢٠٠٧): الطفل، الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.

٦- رأفت عبد الباسط محمد (٢٠٠٩): العنف الزوجي وعلاقته ببعض اضطرابات الشخصية لدى المتزوجات: مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، المجلد العشرون، ٢٠٠٩ .

٧- رأفت عبد الباسط محمد (١٩٩٩): دراسة عبر حضارية لمكونات البناء المعرفى للقلق والاكتئاب لدى الطلاب الجامعيين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادى.

٨- روبرت مكلفين وريتشارد غروس (ترجمة ياسمين حداد وآخرون) (٢٠٠٢): مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

٩- سعد المغربي (١٩٧٩): الإنسان وقضاياه النفسية والاجتماعية، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد ٣٧ ، السنة العاشرة.

١٠-سعاد ناجي يوسف الزينتي (٢٠٠٧): العنف ضد النساء في المجتمع الليبي، دراسة ميدانية في مدينة طرابلس، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الفاتح.

١١-سهير كامل (١٩٩١): قلق الشباب – دراسة عبر حضارية فى المجتمعين المصرى والسعودى، مجلة دراسات نفسية ك ١ ج ٣، ٣٨٧-٤١٤.

١٢-صالح محمد أبو جادو (٢٠٠٢): سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، الأردن: دار المسيرة .
١٣-عبد الرحمن العسيوى (٢٠٠٦): جرائم الصغار، الإسكندرية: دار الفكر الجامعى.
١٤-عبد الرقيب أحد البحيري(٢٢٠٨): العنف المدرسي: الآثار السلبية واستراتيجيات الوقاية والتدخل العلاجي، المجلة العلمية الحديثة للعلوم والاجتماعية والإنسانية.
١٥-عبدالستار إبراهيم(١٩٨٥): الإنسان وعلم النفس، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد ٨٦.
١٦- عزة عبد النبي حجازي (١٩٨٦): العنف الجماعي، الكتاب السنوي في علم النفس، المجلد الخامس، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٧-عصام عبد اللطيف العقاد (٢٠٠١): سيكولوجية العدوانية وترويضها: منحى علاجي معرفي جديد: القاهرة: دار غريب.
١٨-عماد محمد أحمد إبراهيم (١٩٩٠): دراسة التفكير اللاعقلانى من حيث علاقته بالقلق والتوجه الشخصى لدى عينة من السباب الجامعى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
١٩-عماد محمد أحمد إبراهيم (١٩٩٥): تقدير الذات ومصدر الضبط: خصائص نفسية وسيطة فى العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض القلق والاكتئاب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
٢٠-غريب عبد الفتاح (١٩٩٤): القلق لدى الشباب فى دولة الإمات العربية المتحدة فى مرحلتى التعليم قبل الجامعى والتعليم الجامعى: مدى الإنتشار والفروق الجنسية والعمر، فى لويس كامل مليكة: قراءات فى علم النفس اللإجتماعى فى الوطن العربى، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجلد السادس، ٣٠٣-٣١٨.
٢١-غريب عبد الفتاح (١٩٩٥): الاكتئاب فى ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية: الجنس والسن ومستوى التعليم والحالة الزواجية، بحوث نفسية فى دولة الإمارات العربية المتحدة ومصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٢-غريب عبد الفتاح (١٩٩٥): القلق لدى الشباب فى دولة الإمات العربية المتحدة فى مرحلتى التعليم قبل الجامعى والتعليم الجامعى: مدى

الإنتشار والفروق الجنسية والعمر، بحوث نفسية فى دولة الإمارات العربية المتحدة ومصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٢٧-١٠٣.
٢٣-فاتن عبد القادر طه ، ١٩٨٦): علم النفس وقضايا العصر، بيروت: دار النهضة العربية.
٢٤-فاتن شريف (٢٠٠٦): الأسرة والقرابة: دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية: الإسكندرية: دار الوفاء.
٢٥-فايز قنطار (١٩٩٢): الأمومة: نمو العلاقات بين الطفل والأم، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
٢٦-كمال إبراهيم مرسى (١٩٧٨): القلق وعلاقته بالشخصية فى مرحلةالمراهقة، رسالة دكتوراه منشورة، القاهرة: دار النهضة العربية.
٢٧-كمال سعيد (١٩٧٧): تأثير التنشئة الاجتماعية على أداء المرأة لدورها، عدد خاص عن المرأة،المجلة الاجتماعية القومية، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية القومية، العدد ١-٣.
٢٨-محمد ابراهيم الدسوقي (١٩٩٢) سيكولوجية التطرف: دارسة نفسية، مقارنة بين المتطرفين في اتجاهاتهم التطبيقية وبعض الفئات الاكلينيكية المختلفة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٢٩-محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٨٩): الطفل من الحمل إلى الرشد، الكويت: دار القلم.
٣٠-محمد عودة اليماوي وآخرون (٢٠٠٦): علم النفس العام، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط٢.
٣١-محمود عبد الرحمن حمودة (١٩٩٣): الطفولة والمراهقة: المشكلات النفسية والمراهقة، القاهرة: المطبعة الفنية.
٣٢-محمود مندوه محمد (٢٠٠٣): ديناميات سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة تشخيصية علاجية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٣٣-مصطفى عمر (١٩٨٧): الشباب والمدينة والعنف، القضايا المعاصرة للشباب المسلم، بيروت: دار الفكر العربي.
٣٤-نهى اللحامى (١٩٨٧): العلاقة بين تقدير الذات والقلق لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، بحوث لعلم النفس فى مصر، القاهرة: مركز التنمية البشرية والمعلومات، ١٤٠-١٧٧.

المراجع الأجنبية:

35- **Alexander, R. & Longford, L. (1992). Throwing down: A social learning test of students fighting. *Social Work in Education*, 14(2), 114-125.**

36- **Anastasi, A., Psychological testing, 6th ed, N.Y: Macmillan Co.Inc., 1990.**

37- **Amenson, C. and Lowinsohn, P. (1981). An investigation into the observed sex differences in prevalence of unipolar depression. Journal of Abnormal Psychology , 40(1) , 1-30.**

38- **American Psychological Association (1985). Violence on T.V asocial issue release from the broad of social and ethical responsibility for psychology. Washington , D.C: American Psychological association.**

39- **Astor, R. & Meyer, A. (1999). Where girls and woman won't Go: Female students, teacher, and social worker views of school safety, *Social Work in Education*, 21(4), 201-220.**

40- **Blumenthal, M. (1975). Measuring depressive symptomatology in general population , Archive of General Psychiatry: 32 , 971-978.**

41- **Blumerg, S., Hokanson, J., (1983).The effects of another person 's response style on interpersonal behavior in depression , Journal of Abnormal Psychology , 92, 196-209.**

42- **Burrowes, K. L. , Hales, R. E. & Arrington , E. (1988). Research on the biologic aspects of violence. Psychiatric Clinics of North America , 11, 499-509.**

43- **Carlson, B. E. (2000). Children exposed to intimate partner violence: Research findings and implications**

for intervention. Trauma, Violence, and Abuse, 1(4), 321 - 340.

44- **Cappell ,C.,& Heiner R.B. (1990). The intergenerational transmission of family aggression. Journal of family Violence , 5, 135-152.**

45- **Comstock, G., and Helsing , K. (1976). Symptoms of depression in two communities , Psychological Medicine , 6 , 551-561.**

46- **Costa, E., J., (1994).Depression and anxiety , Medicographia , 16(1), 3-7.**

47- **Cirillo, K. (1998). School violence prevalence and intervention strategies for at – risk adolescents. *Adolescence*, 33(130), 317-329**

48- **Curits, G. C. (1963): Violence Breeds Violence – Perhaps ? American Journal of Psychiatry , 120. 386-387.**

49- **Craighead, W, Hickey, W., and Demonbreun. B., (1979). Distortion of perception and recall of neutral feedback in depression , Cognitive Therapy and Research, 3, 191-297.**

50- **Crver, C. and Ganellen, R. (1983). Depression and components of self-puntiveness hiegh standard setting , self-criticism and overgeneralization , Journal of Abnormal Pschology , 92,230-334.**

51- **Daniel, A. E. & Kashani, J. H. (1983). Women who commit crimes of violence. Psychiatric Annals, 13, 697-713.**

52- **Davies,B., Burrows, and Poynton, C.,(1975). Comparative study of four depression rating scales , Australian and New Zealand Journal of Psychiatry , 9,21-24.**

53- **Durant, R., Cadenhead , C., Pendergrast, R., Slavens, G. and Linder , C. (1994). Factors associated with the use of violence among urban black adolescents , American Journal of Puplc Health, 84, 612-617.**

54- **Edleson, J. L. (1999). The overlap between child maltreatment and woman battering. Violence Against Women, 5(2), 134 - 154.**

55- **Fehon, D., Grilo, C.and Lipschitz, D (2001). Gender differences in violence exposure and violence risk among adolescent inpatients ,Journal of Nervous and Mental Disease , 189(8), 532-540.**

56- **Filzpatrick and Boldizar, (1993). Explosure to violence and presence of depression among tow – income , African American youth , Journal of Consoling and Clinical Psychology, 61, 528-531.**

57- **Freeman , L., Mokros ,H. and Poznanski, E. (1993). Violent event reported by normal urban school – aged children characteristics and depression correlates , Journal of The American Academy of Child and Adolescent Psychiatry , 32, 419-423.**

58- **Friedrich-Cofer and Huston (1988) Televion violence and aggression: Thereafter continues, Psychological Bulletin, 100, 364-371.**

59- **Gladstein et al. (1992). A comparison of inner-city and upper-middle class youth's esplosure to violence , Journal of Adolescent Health , 13, 275-280.**

60- **Goldberg , D., Rickels, K., Downing, R., and Hesbacher, P., (1976). A comparison of tow psychiatric screening test, British Journal of Psychiatry, 129, 61-67.**

61- **Gotlib, J. (1984). Depression and general psychopathology in university students, Journal of Abnormal Psychology, Vol. 03, No. 1, 19-30.**

62- **Gorman-Smith , D. and Tolan,P. (1998). The role of exposure to community violence and developmental problems among inner-city youth , development and Psychopathology , 10, 101-116**

63- **Gunn, J., & Bonn, J. (1961). Criminality and violence in epileptic prisoners. British Journal of psychiatry , 118, 337-343**

64- **Hesbacher , P. Rickels, K. and Goldberg , D. (1975). Social factors and neurotic symptoms in family practice , American Journal of Puplic Health ,65(2),148-155.**

65- **Hoofman, A.M. (1996). Schools, violence, and society. Praeger publishers, Westport, Connecticut.**

66- **Hollon , S., and Kendall, P., (1980). Cognitive self-statements in depression: development of an automatic thoughts questionnaire , Cognitive Therapy and Research , 4, 383-395.**

67- **Hughes, H. M., Graham-Bermann, S. A., and Gruber, G. (2001). Resilience in children exposed to domestic violence. In S. A. Graham-Bermann and J. L. Edleson (Eds.), Domestic violence in the lives of children: The future of research, intervention, and social policy , 67- 90.**

68- **Ilfeld , F. (1978). Psychologic status of commmuity residents along magor demographic dementions , Archive of General Psychiatry , 35, 716-724.**

69- **Overstreet , Dempsey, Graham and Moely, (1999). Resiliancy in the face of violence: An examination of**

protective factors , Journal of clinical Psychology , 28 , 151-159.

70- **James J. and Stacy over street (2000). Children and adolescents exposed to community violence: A mental health perspective for school psychologists , School Psychology Review , 29(1),86-101.**

71- **Jelles, R., & Straus, M. (1979). Determinants of violence in the family: Toward a theoretical integration. In W.Burr (Ed.) , Theories about the family.New York: Free press.**

72- **Jouriles, Barling and O'Leary (1987) Predicating child behavior problems in martially violent families , Journal of Abnormal Child Psychology , 15, 165-173.**

73- **Kalmuss, D. (1984). The intergenerational transmission of marital aggression. Journal of Marriage and the Family , 46, 11-19**

74- **Kashani J., h. & Allan W., D. , (1998). The Impact of Family Violence on Children and Adolescents, London: SAGE Publicatios**

75- **Kashani , J. H., Dandoy , A. C. ,& Holcomb, W.R., (1992). Family violence: Impact on children. journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry , 31.181-189.**

76- **Kliewer , W. Lepone, S. Oskin, D., and Johon , P. (198) The role of social and cognitive processes in children's adjustment to community violence , Journal of consuling and clinical Psychology , 66, 199-209.**

77- **Krantz, S., and Hammen , c. (1979). Assessment of cognitive bias in depression , Joural of Abnormal Psychology , 88, 611-619.**

78- **Kreuz & Rose, (1972). Assessment of aggressive behavior and plasma testosterone in a young criminal population. Psychosomatic Medicine , 34, 321-332.**

79- **Mattsson, Schalling, Olweus, Low, & Svensson, (1980). Plasma testosterone, aggressive behavior , and personality dimensions in young male delinquents. Journal of the American Academy of Child Psychiatry, 19, 476-490.**

80- **Marion K., and Merrill-Plamer , Q., (1999). Gender differences in youth adolescents experiences of peer victimization sovial and physical aggression , Merrill-Palmer Quarterly, 45 , 1.**

81- **Martinez ,P.and Richers (1993). The NIMH community violence project: II. Children's distress symptoms associated with violence exposure , Psychiatry, 56, 22-35.**

82- **Maura O'Keefe (1997). Adolescents' exposure to community and school violence: Prevalence and behavioral correlates. Journal of Adolescent Health, 20, 5, 368-376**

83- **Mazza and Reynolds ,(1999). Exposure to violence in inner – city adolescent: Relation ships of suicidal ideation , depression and PTSP symptomology , Journal of Abnormal Psychology , 27, 203-214.**

84- **Meites, K., Lovallo , W., and Pishkin, U. (1980). A comparison of four scalws for anxiety , depression and neuroticism, Journal of Clinical Psychology, 36, 427-432.**

85- **Mendels, J., Weinstein, N., and Cochrane, C. (1972). The relationship between depression and anxiety, Archives of General Psychiatry, 27,649-653.**

86- **Merten, B., Lowinsohn, P. and Hops, H. (1990). Sex differences and adolescent depression , Journal of Abnormal Psychology , 99(1), 55-63.**

87- **Milner, J. S., Robertson, K. R., & Rogers, D. L. (1990). Childhood history of abuse and adult child abuse potential. Journal of Family Violence, 5, 15-34.**

88- **Miller, M., Hemenway, D. & Wecher, H. (1999). Guns at college, Journal of American College Health, 48(1), 7-13.**

89- **Moses , Anne , (1999). Exposure to violence , deprsion and hostility in a sample inner-city high chool youth , Journal of Adolescence ,22(1) , 21-32.**

90- **Nick R., and Jennifer, K., 1995. Relational aggression , gender and social-psychologcial adjustment , Chid Development , 66(3), 710-722.**

91- **Nielson , J., Christensen , A. L. Schultz-Larsen, J., & Yde ,H., (1973).A psychiatric-psychological study of patients with the the XYY syndrome found outside of institutions. Acta Psychiatric Scandinavia, 49, 159-168.**

92- **Noble, P. (1997). Violence in psychiatric in patients: Review and clinical implication, International review of psychiatry, 9(213), 207-217.**

93- **Proefrock, D. (1981).Adolescence: Social fact and psychological concept , Adolescence , 16 , 851-858.**

94- **Prusoff, B., and Klerman , G. (1979). Differentiating depressed from anxious neurotic outpatients, Archives of General Psychiatry, 30,302-309.**

95- **Riane ,A., Buchsbaum , M. S., Stanley, J., Lottenberg,Abel, L., & Stoddard, J. (1994). Selective**

reductions in prefrontal glucose metabolism in murderers. Biological Psychiatry , 36, 365-373

96- **Richers and Martinez (1993). The NIMH community violence project: children as victims of and witnesses to violence Journal of Psychiatry, 51, 7-21.**

97- **Rossman, B. B. (2001). Longer term effects of children's exposure to domestic violence. In S. A. Graham-Bermann & J. L. Edleson (Eds.), Domestic violence in the lives of children: The future of research, intervention, and social policy (pp. 35 to 66). Washington, DC: American Psychological Association.**

98- **Rorsman , B., Hagell, O., Lanke, J., and Ojesjo, L., (1987). Incidence of anxiety in the Lundby Study: Changes over time during a quarter of century , Neuropsychobiology , Vol. 13-20.**

99- **Rynerson, B. C., & Fishel, A. H. (1993). Domestic violence prevention training: Participant characteristics and treatment outcomes. Journal of Family Violence , 8, 253-266.**

100- **Satyarthi , K., (1979). Anxious attitude of students in relation to some background variables , Asian Journal of Psychology and Education , 4 , 35-39.**

101- **Schiavi, P., Theilgaard, A., Owen, D., &White, D. (1984): Sex chromosome anomalies, hormones, and aggressivity. Archives of General Psychiatry , 41 , 93-99 ,**

102- **Schubiner , H., Scott, R. and Tzelepis, A (1993). Exposure to violence among inner-city youth , Society for Adolscent Medicine , 5, 214-219.**

103- **Seinger, O'Hagan,Kindion, Buka, Rauden- Bush and Earls, (1998). Assessing exposure to violence in urban youth , Journal of Psychology and Psychiatry , 39(2), 215-224.**

104- **Simons, R., Lin. & Gordon , L. (1998). Socialization in the family violence: A perspective study. Journal of Marriage and the family , 60, 467-478.**

105- **Singer , M., Anglin, T, Song , L. and Lunghofer , L. (1995). Adolescents' exposure to violence and associated symptoms of psychological trauma , Journal of the American Medical Association , 273 , 277-482.**

106- **Snaith, R., P., Bridge, G., W. and Hamilton, M., (1976). The leeds scale for self-assessment of anxiety and depression , British Journal of Psychiatry, 128, 156-165.**

107- **Susan , F. ,Kristen E., Julie E., Kathryn ,L., and Hcgillicuddy , D.,.(2007). Perceptions of relational and physical aggression among effects of gender of perpetrator target and perceiver , Psychology of Women Quarterly , 31(1), 85-95.**

108- **Stagg, Wills and Howell, (1989). Psychopathology in early childhood , Special Education , 9, 73-87.**

109- **Weissman, M., Leaf, P., Holzer, C., Myers, J.,And Tischler, G. (1989). The pidemlogy of depression: An update of sex differences in rates , Journal of Affectve Disorders,7, 179-188.**

110- **Widom (1989). Does violence begets violence ? A critical examination of the literature , Psychological Bulletin, 109, 3-28.**

111- **White,K, Bruce,S., Farrell,A.,and Kliewer,W.,(1998). Impact of exptoure to community violence on anxiety: A longitudinal study of family social support as a children , Journal of Chid and Family Studies ,7(2), 187-203.**

112- **Wolfe, J., Wilson and Zak (1985). Children of battered women: the relation of child behavior to family violence and maternal stress. Journal of Counseling and Clinical Psychology , 53 , 657-665.**